الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم :علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع عمل وتنظيم

مذكرة لنيل شهادة ماستر

<u>بعنوان:</u>

عمل المرأة وعلاقته بالاستقرار الأسري

دراسة ميدانية في عيادة متعددة الخدمات إبن سينا التابعة للسانية

من إعداد:

حمودي راضية

تحت إشراف الأستاذ:

بلعوج لطفي

لجنة المناقشة

بن عاشور سلام	أستاذ محاضر "ب"	جامعة وهران 2	رئيسا
لعراجي عبد الكريم	أستاذ محاضر "ب"	جامعة وهران 2	مناقشا
بن لعوج لطفي	الدرجة العلمية أستاذ محاضر "ب"	جامعة وهران 2	مشرفا

السنة الدراسية: 2022 – 2023.

إهـــداء:

إلى والدتي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى والدي العزيز أطال الله في عمره.

إلى عائلتي فخرا واعتزازا.

إلى أساتذتي شكرا وعرفانا.

والشكر الجزيل إلى أستاذ المشرق.

وإلى كل أصدقاء المشوار الدراسي.

فهرس المحتويات

إهـــداء:

الفصـــل الأول:

الإطار المنهـــجي

مقدمة 1

1 - بناء الاشكالية: 2

2- تساؤلات الدراسة 5

3- الفرضيات 5

4- التحديد الاجرائي والنسقي للمفهوم: 5

اسباب اختيار الموضوع: 9

أهمية الدراسة: 9

5-اهداف الدراسة: 10

المقاربة السوسيولوجية: 11

الفصل الثاني:

عمـــل المـــرأة

أولا : السيرورة التاريخية لعمل المرأة 13

1. المرأة العاملة عبر التاريخ 13

2. تطور عمل المرأة: 13

3. تطور عمل المرأة في البلدان العربية: 14

4. تطور عمل المرأة في الجزائر: 15

2.4 عمل المرأة الجزائرية خلال الاستقلال: 17

5- النظريات المفسرة لعمل المرأة: 18

5-1 النظرية الماركسية 18

2-5 النظرية الوظيفية: 20
ثانيا : الأطروحات المفسرة لعمل المرأة: 22
1- في الدول الغربية: 22
2- في دول العالم الثالث 23
3- في الدول العربية 25
ثالثا : الواجبات الأسرية والمهنية للمرأة العاملة خارج البيت 27
1- دوافع خروج المرأة للعمل 27
2 عمل المرأة في العالم: 31
3- عمل المرأة من المنظور الإسلامي: 33
خلاصة: 36

الفصل الثالث

أثر عمل المرأة على الاستقرار الاسري

.1تعريف الاستقرار الاسري: 38
.2العلاقات الاسرية: 38
.3التوافق الاسري: 39
.4التماسك الاسري: 39
.5التكافل الاسري: 40
.6الأسرة المستقرة: 41
.7الاسر الغير مستقرة: 41
.8المشاكل الاسرية: 42
.9مظاهر الاستقرار الاسري: 43
.10المتغيرات التي تؤثر على الاستقرار الاسري: 43
.11مقومات العلاقة الاسرية الناجحة: 43

خاتمة الفصل: 45

الفصـــل الرابـــع:

الجـانـــب الميـــدانـــي

الإجراءات المنهجية: 47

المرحة الاستطلاعية: 47

تحليل المعطيات الميدانية الخاصة بالدراسة: 52

نتائج الدراسة: 57

خاتمة عامة: 60

قائمة المصادر والمراجع:

الملاحـــق

الفصـــل الأول:

الإطار المنهـــــجي

مقدمة

إن التطور الكبير الذي حصل في المجتمعات الحديثة مس بشكل كبير مكانة ووظيفة المرأة بحيث حصلت على قسط وافر من حدوقها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهذا من خلال استفادتها من فرص التعليم والتكوين، كما ان التغييرات التي حدثت في البنية الاقتصادية المجتمعات سمحت المرأة بالمشاركة بشكل مكثف في الحياة المنتجة في كل القطاعات مع العلم أن هذه المشاركة قد أثرت في حياة المرأة بنحو عميق ؛ فبعد أن كانت تقوم بمسؤوليات الأسرة وحدها وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة و الأخرى على مستوى المؤسسة.

فخروج المرأة الى ميدان العمل في العصر الحديث أصبح ظاهرة منتشرة عبر العالم هذه الظاهرة تستدعي الانتباه والاهتمام ء فالمرأة باعتبارها نصف المجتمع ومربية النصف الآخر يعد وضعها الاجتماعي سواء داخل الأسرة أو خارجها ذا أهمية بالغة خاصة في العصر الذي يوصف بانه عصر المرأة.

وشهدت هذه الأبحاث تضاربا بين مؤيد لعمل المرأة خارج نطاق الأسرة حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه المؤيد أن عمل المرأة وخاصية الأم العاملة جاء ليقدم للأسرة خدمة هائلة حين تعتدت الأمور المادية. لكن أبحاث أصحاب الرأي المخالف سخطت على الزوجة العاملة وترى مشاركتها الواسعة في الحياة الاقتصادية قد أضرت بالأسرة وبالتالي ساءت للعلاقات الأسرية.

هذا بالنسبة للمرأة في العالم الغربي؛ أما في الجزائر والتي تعد من بلدان العالم المتخلف اقتصاديا والذي يتميز بضعف مشاركه المرأة في ا لحياة الاجتماعية والاقتصادية للأمة رغم الأفاق الوا عدة، فان الوضع يحتاج للدراسة وفقا لظروفها الخاصة، فكل مجتمع له خصائصه الذاتية وطريقته في علاج مشكلاته وفقا لظروفه الخاصة في تحقيق طموح أفراده المختلفة، وعلى هذا الأساس كانت دراستنا هذه التي حاولنا من خلالها التركيز على قضية خروج المرأة للعمل وأثره على وقد تناولت الدراسة إطارين إطار نظري و إطار تطبيقي ؛ ففي الجانب التمهيدي (الفصل الأول) تطرقنا إلى إشكالية البحث ثم الى فرضياته والأسباب التي دفعت بنا الى اختياره و الاهداف المرجوة من القيام به كما تعرضنا إلى عدة دراسات سابقة حول موضوع عمل المرأة.

1 – بناء الاشكالية:

يكثر الحديث عن تأثير المرأة في عملية التنمية، فالمرأة نصف المجتمع، وأية تنمية بدون مشاركة المرأة تنمية محدودة، وتم التعارف عليها على انها "تنمية عرجاء"؛ تستخدم ساقا واحدة للمشي الحثيث نحو التقدم والتطور. وإذا كان هناك اتفاق ضمني على أهمية مشاركة المرأة في التنمية، فإن النظريات والتوجهات المختلفة لم تتعامل بنفس الطريقة مع كيفية مشاركة المرأة في التنمية وإدماجها، يعكس بعض أثار هذه التوجهات العالمية، ويدل على أن المرأة لم تبلغ بعد الدرجة الكافية من المشاركة.

ولابد من التأكيد على أن المرأة موجودة في صلب العملية التنموية، وهي تقوم بالدور الأكبر في عملية إعادة إنتاج القوى العاملة على اعتبار أنها أم الأجيال المستقبلية، وهي ربة البيت والمسؤول عن التغذية والصحة والشؤون الاجتماعية، وإدارة الشؤون المالية للأسرة ة والعلاقات الخارجية مع الأصدقاء. وهي مسؤولة عن التصنيع (من طعام وشراب وملابس وغير ها مما يدعم متداركتها في عملية التنمية. رفي الواقع فإن مشاركة المرأة في الجبهة المنزلية هي الأكثر فعالية، والأكثر انتاجية في المجتمع وإذا ما رغيبنا في حساب التكلفة المادية التي يحتاجها الفرد لتعويض الدور الذي تقوم به المرأة في البيت فسوف نفجا بمقدار هذه المساهمة التي ينظر اليها عادة على أنها أمر مفروغ منه، لان المرأة تقوم به كجزء من دورها التقليدي المجتمع.

إن أثر عمل المرأة وخروجها إلى العمل ومشاركة زوجها مسؤولية الإنفاق على العائلة جعل من خروجها هذا أمرا مقبولا ومشروعا خصوصا إذ ارتبط بالوضع الاقتصادي للأسرة ومكنها من تحقيق ذاتها واستقلاليتها المادية، وهذا الانجاز آم يكن بلا مقابل حيث سلب منها وقتا وجهدا كبيرين قد يؤدي إلى التقليل من فعاليتها المحورية في الشأن المنزلي وهو ما يدفع إلى اعانة محدودة من الزوج لزوجته ولربما تجسدت مساهمته في إدارة المنزل كإعداد الطعام وتنظيف البيت ورعاية لأطفال ومتابعتهم دراسيا وهو ما غدا ضمن بواكير الثقافة الجزائرية به اقتناعا وتفهما ورغبة في المشاركة والتعاون لتحيق اهداف الاسرة والاستقرار الاسري يعني تحقيق الرضا والتوافق والسعادة الأسرية وهو لا يعبر عن موقف أو مشكل أو عقبة من العقبات التي تواجه الحياة الاسرية أحيانا، وإنما هو عملية متشابكة الأبعاد تنتج عن التفاعل المستمر بين أفراد الأسرة خلال مراحل الحياة الاجتماعية.

ان ظاهرة عمل المرأة لا تستطيع دراستها من جانب أنها تتعلق بالمرأة فقط بل تتعداها إلى الأسرة وحتى إلى المجتمع وتغير دور المرأة ادى الى تغير في الأدوار والوظائف الاجتماعية، والمجتمع الجزائري معروف بخصوصيته التي تجعل سلوكيات أفراده خاضعة لعدة معايير قيمية تحكمها مجموعة من الضوابط التي توجه هذه السلوكيات، والمرأة الجزائرية هي محور الحياة الأسرية والاجتماعية في المجتمع الجزائري بلا منازع وباقتحامها ميدان العمل تحملت أعباء عديدة ونتج عن ذلك عدة اثار على المرأة نفسها وعلى أسرتها وأبنائها وحتى على علاقاتها الأسرية والاجتماعية وبالتالي فتحت المجال أمام تيارين: الأول يؤكد ان المكان الطبيعي للمرأة هو البيت ويعارض خروجها للعمل تاركة وراءها التزاماتها الأسرية وعلى راسها ابناءها الذين هم في امس الحاجة اليها ليصبحوا افرادا فاعلين في المجتمع ويستند في ذلك إلى القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المستوحاة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف هذا الأخير الذي لا يعارض عمل المرأة وإنما ينظمه في إطار أخلاقي بشكل يحفظ للمرأة كرامتها.

والثاني يرى أن عمل المرأة يحقق لها الرضا النفسي والمكانة الاجتماعية وهذا ما ينعكس إيجابيا على الاستقرار الأسري إضافة إلى أنه تحرر من القيود وخطوة نوعية نحو تقدم المجتمعات، وإضافة هامة للمرأة وللمجتمع.

ورغم هذه التيارات المؤيدة والمعارضة اقتحمت المرأة ميدان العمل وليس ذلك فحسب بل اكتسحت ميادين عديدة كانت حكرا على الرجل وحده، وأصبح عمل المرأة خارج المنزل أمرا مألوفا في حياتنا الاجتماعية، وازدادت نسبة النساء العاملات الا ان هذا الدور المزدوج نجمت عنه آثار على استقرار الأسرة التي تعتبر الجماعة الأساسية في حياة الفرد وبالتالي فان استقرارها وتماسكها هو أمر ضروري لاستقراره وتحقيق الوظائف المختلفة للأسرة في المجتمعٍ.

(رتيمي زينة، عزيز خديجة جامعة زيان عاشور الجلفة).

عمل المرأة وعلاقته بالاستقرار الأسري وفيما يخص أهداف الدراسة، تهدف الدارسة بشكل عام إلى محاولة التعرف على المهام والآثار الأسرية والاجتماعية لعمل المرأة خارج البيت لدى عينة من النساء العاملات، معرفة طبيعة الآثار الاجتماعية المترتبة عن خروج المرأة للعمل، التعرف على الأبعاد الأسرية

الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل، معرفة الفروق في الآثار الأسرية المترتبة عن خروج المرأة للعمل حسب متغير الحالة الاجتماعية إظهار القدرات الحقيقة للمرأة التي تؤدي وظيفتها السوسيولوجية كالأمومة.

في ضوء الفرض السابق ومن أجل تفسير الإشكالية ومحاولة الإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا يمكن صياغة الفرضيات بهدف طرحها للمناقشة واختيار صحتها، والتي يمكننا صياغتها، أما الإجراءات المنهجية فاعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لوصف الظاهرة المدروسة وتحليل البيانات، حيث أراد الباحث أن يحلل الأثر الذي يتركه عمل المرأة على الاستقرار الأسري، وفي الأخير النتائج التي توصل إليها الباحث المستوى التعليمي للمرأة العاملة والمستوى التعليمي لزوجها وعدد الأبناء، ومن أهم العوامل المؤثرة في الاستقرار الأسري كلما زاد المستوى التعليمي لزوج تضاعف وعيه بالدور المزدوج لزوجته العاملة، إن كثرة عدد الأبناء يعني زيادة حجم المهام الملقاة على عاتق المرأة، مما يعني التأثير سلبا على استقرار الأسرة، أما بقية المتغيرات التي درسها الباحث مثل: عمر الزوجة عند الزواج، دخل الزوجة، عدد سنوات الزواج فقد توصل إلى أنها ليس لها تأثير يذكر في عدم الاستقرار الأسري، أما الدراسة الثانية كانت لـ:

سهام زناينى، عبد القادر لكحل، جامعة يحيى فارس بالمدية فيما يخص أهداف الدراسة، محاولة الخروج بحلول حتى تتمكن المرأة من التوفيق بين حياتها الأسرية وعملها المهني، ربط عمل المرأة بمتغيرات تتأثر بها للوصول إلى نتائج وحلول علمية، محاولة فهم المرأة كعنصر فعال في المجتمع، تقديم دراسة سوسيولوجية عن عمل المرأة يستفيد منها الباحثون مستقبلا، وكانت الصعوبة في ضبط العنوان ومتغيرات الدراسة يمكننا صياغة الفرضيات خروج المرأة المتزوجة للعمل يؤثر في التوافق الزواجي، طبيعة العمل المهني الذي تمارسه المرأة المتزوجة يؤثر على التزاماتها الأسرية، أما الإجراءات المنهجية فاعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لإبراز دور المرأة في عملها وأسرتها ومحاولة إبراز الوظائف التي تقوم بها داخل وخارج المنزل والرابط بين حقوق وواجبات أسرتها وعملها ومحاولات التوفيق بينهما، وركزت الباحثة على الجانب التطبيقي وأهملت الجانب النظري، وفي الأخير النتائج التي توصلت إليها الباحثة، حيث تكشف لنا النتائج أمور هامة تخص عمل الزوجة ومدى التأثير النسبي في تقسيم العمل داخل المنزل، حيث أن الخط التقليدي الذي كان يميز أعمال الرجال وأعمال النساء في المنزل أصبح أقل وضوحا من قبل، حيث أن عمل الزوجة في المنزل أصبح يشارك فيه الزوج وإذا تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم العمل، فإن ذلك يؤدي إلى الشجار ومتاعب مستمرة بينهما.

2- تساؤلات الدراسة

1- ماهي اهم الدوافع التي تسمح المرأة الجزائرية بولوج عالم الشغل (قطاع الصحة)؟

2- هل الوضعية السوسيومهنية لدى المرأة العاملة في قطاع الصحة تساهم في بناء الرابط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية؟

3- الفرضيات

فرضية 1:

من اهم الدوافع التي تسمح للمرأة الجزائرية بولوج عالم الشغل (قطاع الصحة) : الحاجة للاكتفاء الذاتي الاسري.

فرضية 2:

تساهم الوضعية السوسيومهنية لدى المرأة العاملة (عون الصحة) (ISP) في بناء الرابط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية.

4- التحديد الاجرائي والنسقي للمفهوم[1]:

الدوافع:

[1] - سوزان كويليام حجم الكتاب 5,5 ميغابايت عدد الصفات 309

نسقيا: الدافع هو حاجة غير مشبعة يؤدي الى سلوك معين الفرد ويتجدد هذا السلوك اعتماداً على قوة الدافع في البحث عن الاكل يأتي من واقع طبيعي هو الجوع وبمجرد اتباع هذه الحاجة ينقضي هذا السلوك اذا الدوافع عبارة عن مجموعة الرغبات والحاجات والقوى الداخلية المحركة والموجهة للسلوك الإنساني نحو أهداف معينة او بمعنى آخر هي كل ما ينشط السلوك الإنساني و يحافظ عليه او يغير اتجاه السلوك وشدته وطبيعته ومن هنا تتضح اهمية الدافع في التأثير على أداء الفرد و سلوكه بمعنى أنه لو توافرت قدرة عالية على الاداء وظروف مناسبة للعمل لان ذلك لن يؤدي الى أداء مرتفع الا في حالة وجود دافع الفرد على الاداء وبالتالي يجب على المنظمات ان توجه جهودها لدفع العاملين والتأثير في سلوكهم واثارة دوافعهم لصالح العمل واذا نجحت الإدارة في أي منظمة في إثارة دوافعهم للأفراد وحفزهم للعمل[21].

اجرائيا: تغير السلوك وهي مهمة لكل من له صلة بقيادة وتوجيه الفرد او العمل من اجل اكسابهم مهارات ومعارف جديدة وهي مهمة في المجال التربوي.

الرابط الاجتماعي[3]:

نسقيا: يعد الرابط الاجتماعي أحد اهم المواضيع التي أهتم بها علم الاجتماع منذ نشأته كونه احد الاسس التي يرتكز عليها التنظيم الاجتماعي والمجتمع ككل والتفكير في الرابط الاجتماعي لا يمكن أن يستنفذ او ان يبلغ حده الاقصى يتأثر الرابط الاجتماعي بالبنية الاجتماعية المحيطة به مؤسسات، قوانين، اعراف، تقاليد، بنمط معيشة الفرد، طبيعة الاقتصاد، طبيعة النظام السياسي كل هذه العناصر تساهم في اعطاء الرابط الاجتماعي تشكيلا معينا قد تساهم كذلك في شحنه بالعنف والصراع[4].

---

[1] – مصطفى فهمي 1951 كتاب الدوافع مكتبة مصر 2023

[2] – موقع www.Noorbook.com

[3] – كتاب الرابط الاجتماعي ص222

[4] – –مجلة الرابط الاجتماعي خالد السعداني

اجرائيا: هي قوة تماسك الفاعلية داخل النسق الاسري حيث يساهم هذا التماسك في تعزيز السوسيومهني للمرأة داخل قطاع الصحة.

المرأة العاملة في قطاع الصحة[1]:

نسقيا: عرفتها كاميليا عبد الفتاح في كتابها سيكولوجية المرأة العاملة انها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مقابل عملتها وهي تقوم بوظيفتين في الحياة دور ربة بيت ودور الموظفة هي كيان انساني مستقل تتمتع بكامل الحقوق والقيمة الانسانية كلها مثل الرجل دون استثناء والمرأة العاملة يؤيد محمد سلامة أدم تعريف كاميليا عبد الفتاح لهذه الاخيرة فهو يرى انها المرأة التي تعمل خارج المنزل و نحصل على اجر مادي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة وام الى جانب دورها معاملة يقول فاروق بن عطية المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة في البيت الذي تدير الأعمال المنزلية وكل يتعلق بالمنزل و تربية الاطفال و انما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت و تعرف ايضا انها تلك التي تمارس عملت ماجورا اي التي تتقاضي اجرا عن جند عقلي او عضلي[32].

اجرائيا: يمكننا ان نقول انها المرأة التي تخرج لميدان العمل خارج نطاق منزلها سواء متزوجة او غير متزوجة لها ابناء او بدون ابناء وتتلقى اجر مقابل عملها حسب المؤهلات التي تملكها وتسهر على المشاركة في تنفيذ السياسة العامة المؤسسة التي تعمل بها وتقوم في نفس الوقت بواجباتها كام وزوجة شانها شان المرأة الماكثة بالبيت.

المرأة الجزائرية[4]:

نسقيا: كانت المرأة الجزائرية على قدم المساواة مع الرجل وبالتالي لانها حققت احساس جديد هو يتهم الخاصة وقدرا من القبول من الرجال في اعقاب الحرب حافظت تحرير المرأة الجديدة التي حصلنا عليها

[1]– كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة دار النهضة العربية بيروت، لبنان 1984 ص 189

[2]– محمود قرزيز عمل المرأة والاسرة في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير جامعة باتنة القاهرة 2002 ص 31-30

[3]– فتيحة عمران ادارة التطور وشبح اسمه البطالة مجلة جزائرية العدد 177 يصدرها الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات الجزائر سنة 1989 ص 11-10

[4]– موقع archive org, في 2 مارس 2018

واصبحت تشارك في تنمية الدولة الجديدة على نحو اكثر نشاطا يضمن دستور الجزائر المساواة بين الجنسين ويمكن للمرأة من التصويت والترشح للمناصب السياسية.

اجرائيا: المرأة الجزائرية امرأة قوية تصبر على كل المحن تساند الزوج الكسول ونخدم عليه وتسامحه على كل خطأ يرتكبه.

عالم الشغل[1]:

نسقيا: عالم الشغل مجهود اداري واع يستهدف منه العامل او المشتغل انتاج السلع والخدمات لإشباع حاجاته يعرفه مصطفى الفيلالي في كتابه مجتمع العمل على أنه ميدان التقاء وتراكب بين طيف من المفاهيم ومجال مفتوح لتعدد المقاصد وعامل غالب في تأسيس النظام الاجتماعي وحافز فعال على ارتباط الانسان الفرد[2]، بهذا النظام وسبب حاسم من اسباب تحقيق الانسان مقومات الذات ومن اجل ذلك كان التعريف بماهية العمل مطلبا فكريا ومجالا لاختلاف الاجتهادات ولتباين اوجه التأويل القيمة وادواره في الحياة[3].

اجرائيا: عالم الشغل هو مجموعة اجراءات ومهام تطلب من الفرد خلال فترة زمنية معينة مقابل رمزي او تبادلي يحدد من خلال قوة التلاحم الحميمية والتنازل للمصلحة الخاصة من اجل المصلحة العامة مع الاكتفاء بالضروري.

الاكتفاء الذاتي الاسري[4]:

نسقيا[5]: لا يرى الدكتور فاضل الزغبي سفير الامم المتحدة الأغذية سابقا منطقية فكرة الاكتفاء الذاتي على الصعيد الفردية وكذلك على الصعيد الدولي خاصة في العالم العربي فيقول في حديثه ل نون بوست كلمة الاكتفاء الذاتي غير منطقية اساسا لأنها لم تعد مطروحة في ظل التجارة العالمية ومحدودية الدول

---

[1]– ابن منظور لسان العرب دار الحديث القاهرة 2003 ص 104

[2]– أحمد وكي بدوي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان الطبيعة الثالثة بيروت 1982 ص 236

[3]– أسماء مطوري لامية بوبيدي عمل المرأة الام ومشكلة الدور ملتقى وطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة جامعة ورقلة 10 أفريل 2013 ص 2

[4]– فريد عبد الله محمد (2004) مكتبة النصر الدولية

[5]– الطبري محمد بن جرير بن يزيد كثير (2002) جامع البيان في تاويل القرآن مؤسسة الرسالة.

على انتاج بعض من غذائها ويضيف الزغبي الأمن الغذائي ليس له علاقة بالاكتفاء الذاتي الذي كانوا يتحدثون عنه سابقا في الستينيات الأمن الغذائي هو تكامل بين الاكتفاء الذاتي من انتاجك وما تستورده ايضا لأنه لا توجد دولة تستطيع ان تزرع كل ما تريد أن تأكل، الاكتفاء الذاتي هو القدرة على انتاج جميع الاحتياجات الغذائية محليا من خلال الاعتماد على الموارد والامكانات الذاتية[1].

اجرائيا: الاكتفاء الذاتي هو تطوير قدرة الشخص على الإدارة بشكل مستقل مع عدم الخوف من الشعور بالوحدة وعدم الحاجة إلى دعم خارجي من اجل حسن سير العمل.

اسباب اختيار الموضوع:

- امكانية دراسة هذا الموضوع وبحثه نظرا لتوفر العديد من الادبيات التي تهتم بدراسة الأسرة
- الأهمية التي يكتسيها موضوع هذه الدراسة في مجال دراسة الأسرة الجزائرية وخاصة الأسرة التي تعمل فيها المرأة.

فهذا الموضوع ونظرا لاتساع انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل في المجتمع الجزائري الحديث يستحق الدراسة والبحث

- ارتباط الموضوع بتخصص علم الاجتماع التربية وتميزه بالطابع التربوي السوسيولوجي.
- الاهتمام بهذا الموضوع لدواعي تربوية علمية.
- اثراء المكتبات الجامعية بالبحوث الاكاديمية بموضوع صراع الأدوار وخروج المرأة للعمل.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة من وجهة نظر الباحث أنها تسعى إلى بيان مهام المرأة العاملة البيداغوجية والاجتماعية، وتتبع هذه الدراسة من الاعتبارات التالية:

– تعد من المواضيع القديمة المتجددة والتي يمكن دراستها وتسليط الضوء عليها نظرا لأهميتها وتجديدها

[1]– عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (1403ه) المصنف ط 2 بيروت –لبنان.

– تعتبر الدراسة الحالية في حدود التخصص، والتي تهتم بدراسة المرأة العاملة وإبراز دورها ومهامها البيداغوجية والاجتماعية.

– تسهم هذه الدراسة اغناء المكتبة العربية بموضوع جديد قد يحظى باهتمام الباحثين والممارسين، ويعد نقطة انطلاق لدراسات اخرى في المستقبل

– إبراز دور المرأة الجزائرية في عملية التنمية وفي المجال التعليمي.

5-اهداف الدراسة:

يحاول موضوع الدراسة الوصول الى الأهداف التالية:

- تهدف الدراسة بشكل عام إلى محاولة التعرف على مهام والأثار الأسرية والاجتماعية لعمل المرأة خارج البيت لدى عينة من النساء العاملات (المعلمات) بمدينة
- معرفة طبيعة المهام المترتبة عن خروج المرأة للعمل التعرف على طبيعة الآثار الاجتماعية المترتبة عن خروج المرأة للعمل (سلبية إيجابية)
- التعرف على الأبعاد الأسرية الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل.
- التعرف على الأبعاد الاجتماعية الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل.
- معرفة الفروق في الاثار الاسرية المترتبة عن خروج المرأة للعمل حسب متغير الحالة الاجتماعية.
- اظهار القدرات الحقيقية للمرأة التي تؤدي وخليفتها البيولوجية كالأمومة ثم تنشئة الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية وتوفيقها مع المسؤولية الوظيفية خارج البيت
- ابراز الدور الحقيقي الذي تتبعه المرأة في التنمية الوطنية خاصة المرأة العاملة المتزوجة التي تعيش وقتها بين البيت والعمل بصورة غير منقطعة.

المقاربة السوسيولوجية:

يحتاج أي بحدث علمي نظرية توضح من خلالها الفروض العلمية، حيث يكسب البحث طابعا علميا ويكون الاعتماد عليها حسب طبيعة الدراسة والموضوع، وعليه اعتمدنا في دراستنا على المقاربة النسق الاجتماعي الجذور الفكرية للمقاربة المنهجية المستعملة.

مقاربة التنسيق الاجتماعي ل " تال كوت بارسونز Tacot parsons قدم بارسونز اسهاما متميزا في تفهم التنظيمات المواكبة في الأنساق الاجتماعية التي تبدو فيها تأثره الواضح بأفكار " ماكس فيبر" و " إميل دور كيم " في تأكيد لوظائف المعيارية كالقيم والمثل في الحياة الاجتماعية فقد انطلق بارسونز في رؤيته التحليلية للتنظيم من وجهة نظر (نظامية؛ ثقافية) فالطابع النظامي الذي تتخذه القيم في صياغ أداء الوظائف يجب أن يتسق مع قيم المجتمع بصفة عامة وان القيم النظمية هي التي تمنح أهداف التنظيم الشرعية من خلال التزام التنظيم بالوفاء بالمتطلبات الوظيفية للنسق الاكبر وتسهم الشرعية في اعطاء التنظيم أسبقية أهدافه عن أهداف أنساقه الفرعية المختلفة.

فقد انطلق (بارسونز) من التنظيم بوصفه نسقا اجتماعيا يتألف من أنساق فرعية مختلفة فجماعات و الأقسام و الإدارات لا يرى هذا التنظيم يعد بدوره نسقا فرعيا يدخل في اطار نسق اجتماعي أكبر و أشمل كالمجتمع تم حلل لتنظيم من وجهة نظر ثقافية تنظيمية مؤكدا على التوجيهات القيم السائدة في التنظيم هي التي تمنح الأهداف هذا التنظيم طابعا شرعيا لأنها هي التي توكد على إساهم التنسيق التنظيمي في تحقيق المتطلبات الوظيفية التي يسعى النسق الأكبر لتحقيقها و هو بدوره قدرا من الانسجام بين القيم التنظيم وقيم المجتمع الذي يوجد فيه و من خلال الشرعية التي يحققها التنظيم، يستطيع أن يضع أهداف الأساسية في الأولية تسبق أهداف التنسيق اهداف الأنساق الفرعية المكونة و عليه يمكن تحديد مكانته في المجتمع وأن يحدد موافقة أمام اي منافسة تهدد كيانه.

الفصل الثاني:

عمـــل المـــرأة

أولا : السيرورة التاريخية لعمل المرأة

1. المرأة العاملة عبر التاريخ

يرجع مفهوم عمل المرأة إلى بداية الثورة الصناعية في أوروبا، وذلك عندما بدأ عمال المصانع يضربون عن العمل نتيجة لإرهاقهم بساعات عمل طويلة وذات أجر محدود بسبب ذلك دخلت المرأة ميدان العمل لتغطي نقص الأيدي العاملة في المصانع، خوفا من توقف العمل والخسارة المالية المترتبة على ذلك ، ويرى بعض الكتاب العرب أن دخول المرأة لميدان العمل ما هو إلا نتيجة لخطط مدروسة من قبل الرأسمالية التي ولدت على يد اليهود وهذا لغرض إنشاء مجتمع مالي بدون دين ولا أخلاق وكانت الوسيلة الوحيدة للوصول إلى غايتهم الخبيثة تحرير المرأة[1].

2. تطور عمل المرأة:

إن وضع عمل المرأة التاريخي يرتبط ويتأثر بالظروف والدوافع الحضارية والثقافية والنظم الاقتصادية وهذا حسب خصوصية كل مجتمع، حيث أن عمل المرأة كان يرتبط ارتباطا وثيقا بوضعها ومكانتها ونظرة المجتمع إليها، كما أننا نجد أن المجتمعات يختلف فيها وضع المرأة ودورها في الحياة فأحيانا يكون سلبيا وأحيانا يكون إيجابيا نشيطا، وهذا وضع المرأة كنتيجة لتلك الظروف والأوضاع الحضارية، حيث كانت وضعيتها تختلف من مرحلة تاريخية لأخرى ففي فترة اكتشاف الزراعة، حيث كانت ملكية الأرض مقصورة على الرجال بما في ذلك المرأة والعبيد، حيث كانت تعمل في قصور الأسياد، في مرحلة الإقطاعية إلى مرحلة الرأسمالية، لم يحل مشكلة المرأة، إذ مازالت تعاني حتى الآن في بعض البلدان من مشكلة التمييز بينها وبين الرجل سواء كان ذلك في ميدان العمل أو الأجر[2].

إلا انه في الدول الاشتراكية أعطت حق المساواة بين الرجل والمرأة في معظم دساتيرها فأصبحت المرأة تعيش مع الرجل وتخوض غمار التجربة وتحاول النجاح في جميع مجالات العمل واثبات قدرتها ومهارتها وكفاءتها في أداء مختلف المهن واثبات أيضا أن النجاح في العمل يعود إلى الشخص نفسه وطموحه ومهارته وخبراته، وليس لتحديد الجنس الذكري أو الأنثوي دور في هذا الموضوع، مما سمح لها بإثبات قدرتها وكفاءتها في مجال العمل الإنتاجي. وهناك اتجاه عالمي يتزايد نحو إعطاء المرأة حرية أكثر وأنه ليس هناك فروق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالذكاء والقدرات وفي حالة وجود فروق تكون نتيجة

[1]– ابن محمد الرماني زيد، اضطراب العمال ... السبب في عمل المرأة، مقال إستراتجية عمل المرأة . 2003، ص82.

[2]– إحسان محمد الحسن ، علم إجتماع العائلة ، ط7 ، دار وائل للنشر ، عمان، الأردن ،.2005 ، ص89.

الثقافة لا الفطرة ويعتبر المجتمع الصناعي الحديث الأول الذي أعطى المرأة حرية أكثر وذلك إعطائها حق العمل مستقلة عن زوجها بفتح مجالات شتى للعمل في مختلف الأنشطة، بحيث أصبحت تتمتع بمكانة اقتصادية مساوية للرجل وبالتالي أن العمل ليس منافسة بين الرجل والمرأة بقدر ما هو مشاركة من جانب المرأة للرجل بزيادة الدخل والنهوض بالمجتمع.

3. تطور عمل المرأة في البلدان العربية:

إن عمل المرأة في الوطن العربي لم يكن ظاهرة اجتماعية جديدة، إنماهو امتداد تاريخي لدورها في الحياة فقد عملت المرأة الريفية في المجال الزراعي لتؤمن حاجيات أسرتها ومازالت تعمل في الحضر في عصر التكنولوجيا والعولمة لتساهم في تطوير مجتمعها وأسرتها معا[1].

فالمرأة العربية تتجدد مكانتها في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتاريخية التي يمر بها المجتمع العربي الخاضع للتغير الاجتماعي والحضاري المستمرين، فلقد تعرضت معظم المجتمعات العربية إلى حقبات من الإستدمار التي أثرت كثيرا على بنيتها الاجتماعية والأسرية، ولعل المرأة هي أشد تأثرا بتلك الظروف فبعد أن حققت المجتمعات العربية.

الإستقلال السياسي المرغوب فيه أصبحت تسعى إلى تحقيق الإستقلال الاقتصادي عن طريق التنمية الشاملة التي تستدعي تكثيف جهود جميع الأفراد والجماعات والإهتمام بالموارد البشرية، فأصبح عمل المرأة خارج المنزل ضرورة ملحة يفرضها الواقع، إلا أن المجتمع الذي تعود عليها تعمل داخل منزلها لم يتقبل هذا الخروج لأنه اعتبره تقصير في واجباتها الأسرية خاصة الأطفال رغم أن عملها الخارجي يحسن الظروف المادية للأسرة.

ولقد أخذ هذا الأخير)العمل الخارجي) يتطور بتطور المجتمعات ومع تغير بناءها الاقتصادي والاجتماعي، فقد أخذت أعمالها تتنوع تقريبا منذ منتصف القرن العشرين، حيث شهدت المجتمعات العربية نهضة حضارية خاصة بعد استرجاع استقلالها واهتمامها بتوسيع قاعدة التعليم الذي جعلها واعية أكثر بدورها ومركزها في المجتمع، وقد ساعدها في ذلك النهضة النسائية بهذه المجتمعات في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حيث أقرت ضرورة التعليم للمرأة لأنه هو الذي يفتح أمامها أبواب الكسب ويجعلها تحصل على قوتها بنفسها، وأعطاها فرصة دخول عالم الشغل فاقتحمت جميع القطاعات، وتتلمذ على يدها أجيال من البنين والبنات، ورغم ذلك تعتبر النسبة التي تساهم بها قوة العمل

[1]– مكاك ليلى ، عمل المرأة وأثره على الإستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري دراسة ميدانية ببلدية الشمرة ولاية باتنة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه_علوم_ في علم الاجتماع العائلي ، إشراف الأستاذ الدكتور: الطاهر حفاظ ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2016–2017، ص 83–75.

النسائية العربية في النشاط الاقتصادي من أدنى النسب في العالم، فقد بلغت نسبة النساء العاملات في عقد الثمانينات من القرن الماضي حوالي: 9 %، وتوقع مكتب العمل الدولي أن تصل النسبة إلى 13% من مجموع القوى العاملة عام 2005[1].

وكان الفضل الكبير لدخول المرأة ميادين العمل المختلفة إلى نيلها قسطا وافرا من التعليم، وقد أكدت العديد من الدراسات التي تناولت قضايا العمالة النسائية في الوطن العربي أن مشاركة المرأة في قوى العمل الخارجي خلال العهدين الماضيين بدأت تتزايد تزايدا ملحوظا في مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والزراعية ومختلف القطاعات التنموية لذلك لعبت ومازالت تلعب أدوارا هامة في التنمية الاقتصادية.

فقد اشتغلت المرأة المصرية بالمهن المختلفة التي كانت حكرا على الرجل فقط مثل: (الطب، الصحافة، المحاماة ، الهندسة ومراكز البحث العلمي.. إلخ).

وفي المملكة العربية السعودية طرقت المرأة مجالات عمل عديدة (كالطب، الإدارة، التمريض، الإعلام والخدمة الاجتماعية.. إلخ).

أما في الجزائر فقد بدأ استخدام قوة العمل النسائية مع مطلع القرن العشرين وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وما كان لها من نتائج و آثار على فرنسا، حيث حاولت هذه الأخيرة اتباع سياسات لإنعاش اقتصادها من جديد فأنشأت صناعات ذات طابع استغلالي خدمة لسياستها الإحتلالية وتمكنت من استقطاب اليد العاملة النسوية خاصة في المدن بالرغم من أن أغلب اليد العاملة النسوية في تلك الفترة[2].

4. تطور عمل المرأة في الجزائر:

لقد تنامت في المجتمع الجزائري خلال العقدين الأخيرين ظاهرة خروج المرأة المتزوجة بعد أن كانت بالأمس القريب مجرد أفكار تلقى الرفض القاطع من المجتمع "انطلاقا من قناعة تامة وفكرة متأصلة في وعي الفرد الجزائري والتي مفادها أن مكان المرأة الوحيد بل الأوحد هو المنزل لتنحصر مهمتها في تربية ورعاية الأولاد والزوج، إذ أن عملها يأخذ الكثير من وقتها ويجعلها غير قادرة على تلبية ما يحتاجه أبناؤها من رعاية وتربية، ولكن بمجرد ازدياد حظوظها في التعليم ازدادت حظوظها في اقتحام عالم الشغل

[1]– مكاك ليلى ، عمل المرأة وأثره على الإستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري، المرجع السابق، ص 76.

[2]– مكاك ليلى ، عمل المرأة وأثره على الإستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري، المرجع السابق، ص 77.

أيضا، وقد كان للثورة الصناعية دورا هاما في الجزائر كبقية بلدان العالم في إيجاد ظروف وعوامل سمحت للمرأة الجزائرية أن لا ينحصر دورها في الأعمال المنزلية فقط بل استطاعت أن تصل إلى أبعد من ذلك فاقتحمت مجال العمل في قطاعات مختلفة كالصناعة والزراعة والخدمات المختلفة وغيرها، بحيث كانت المرأة الريفية ولا تزال تمارس الأعمال الزراعية والصناعات التقليدية مثل: صناعة الأواني الفخارية والزرابي ..إلخ، ومن خلال ذلك أكدت كغيرها من نساء بلدان العالم بصفة عامة وبلدان الوطن العربي بصفة خاصة مشاركتها الفعالة في بناء المجتمع الجزائري.

1.4 عمل المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية .

إذا تتبعنا تاريخ عمل المرأة في الجزائر نجد أنها شاركت مشاركة لن ينساها التاريخ[1]، في الثورة التحريرية الكبرى، ووقفت جنبا إلى جنب مع أخيها الرجل في سبيل تحرير الوطن، وخاضت المعارك والحروب وواجهت العدو بكل شجاعة وثبات رغم أنها ظلت خلال فترة الإستدمار تعاني من الحرمان المطلق في مختلف مجالات الحياة العامة.

ومع ظهور نوع من الوعي القومي بدأ الجزائريون يدركون خطر إهمال شريحة كبيرة من الشعب ألا وهي العنصر النسوي وتيقنوا أنه بدون مشاركتها لا يمكن لأي ثورة الإندلاع، ومن أجل ذلك كان لزاما تعليم الفتاة وتكوينها مثلها مثل الذكر، وبعد الحرب العالمية الثانية واصلت الفتاة الجزائرية تعليمها لتصل إلى الثانوية وحتى إلى الجامعة، كما ظهرت في ذلك الوقت العديد من الجمعيات أهمها: "جمعية العلماء المسلمين التي فتحت أبوابها لتعليم الفتيات ووصل عددهن سنة 1939 إلى 21679 فتاة متعلمة وتطور إلى أن وصل سنة 1957 إلى 81448 فتاة[2].

ظهر أيضا خلال هذه الفترة الهامة في تاريخ المرأة الجزائرية العديد من الجمعيات النسائية التي تنادي بحقوق المرأة الجزائرية المسلمة وضرورة ترقيتها ومشاركتها في الحياة العامة أهمها:

1. الإتحاد الفرنسي المسلم لنساء الجزائر أنشأ عام 1937.
2. إتحاد نساء الجزائر كان له نزعة شيوعية وكان له تأثير قليل في أوساط النساء المسلمات.
3. جمعية النساء المسلمات تكونت في جويلية 1947 تحت إشراف حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

---

[1]– حنان سواج "المرأة وعالم الشغل في الجزائر تطور مشجع رغم كثرة العراقيل "جريدة المساء، يومية، الجزائر: 07 مارس 2008.

[2]– مصطفى بوتفنوشت العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ترجمة أحمد دمري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر : 1984، ص 54 .

ولا يمكننا إنكار أن المرأة الجزائرية قد استفادت كثيرا من العمل السياسي للحركة الوطنية الجزائرية على مدى نصف قرن بكامله فارتفع مستواها الفكري ووعيها السياسي بالقضية الجزائرية وعندما اندلعت ثورة أول نوفمبر 1954 كانت مهيأة لخوضها حيث تحولت من فرد مسجون بين جدران البيت إلى فرد اجتماعي يؤدي دورا سياسيا وتاريخيا فعالا، وعوضت بذلك جزءا مما تخلفت عنه من قبل بسبب حصار المستدمر وبعض العادات والتقاليد البالية، ورغم اختلاف الإحصائيات من مرجع إلى آخر إلا أنها متقاربة وتعكس وجود نسبة لا بأس بها من النساء اللواتي شاركن في الثورة وتشير البعض من هذه الإحصائيات إلى أن 10949 إمرأة قد ساهمن مساهمة عسكرية فعالة في الحرب التحريرية" وهذا ما يؤكده التحقيق الذي أجري خلال عامي 1978و 1979.

2.4 عمل المرأة الجزائرية خلال الاستقلال:

خلف المستدمر الفرنسي بعد خروجه من الجزائر مجتمع منهك القوى، وبأوضاع اقتصادية واجتماعية وثقافية متدهورة، وعليه فقد اهتمت الدولة الجزائرية بعد الإستقلال عام 1962 بالمنظومة التربوية التي تعتبر القاعدة الأساسية في تطوير بقية القطاعات، ومنحت فرصة التعليم المجاني للجنسين خاصة المرأة التي كانت مهمشة تعاني من الجهل والأمية خلال الفترة الإستعمارية، وهكذا نالت المرأة حظا وافرا من التعليم واقتحمت ميدان الشغل ولم تكتف بعملها التقليدي داخل المنزل فقد كان عدد النساء آنذاك حوالي نصف عدد الرجال لذلك كان من الضروري إشراكهن في عملية البناء والتشييد التي كانت كنتيجة حتمية لبلد مستقل بعد أكثر من قرن من الإستدمار الذي أتى على الأخضر واليابس[1].

وتقلدت المرأة مناصب عمل عديدة شاركت بها الرجل في تحقيق التنمية في البلاد حيث نجد الجزائر في طليعة الدول التي أقرت قانون عمل عادل و منصف للمرأة وقانون ضمان اجتماعي يحمي حقوقها، كما أن تشريع العمل الجزائري يمنع كل شكل من أشكال التمييز على أساس الجنس، ويضمن تكافؤ الفرص للجميع دون تمييز ويقر مبدأ المساواة بين العمال أيا كان جنسهم أو نسبهم حيث جاء فيه: "أن العمال يستفيدون من نفس الإمتيازات لنفس العمل وبالمساواة في التأهيل والمردود ، كما أدرج تشريع العمل من جهة أخرى إجراءات خاصة لحماية المرأة لا سيما فيما يخص الأمومة ودورها في الحفاظ على الخلية الأسرية."

ورغم ذلك تبقى مشاركة المرأة في سوق العمل في تلك الفترة ضئيلة جدا حيث بلغت 82 % سنة 1966 و 61 % عام 1977 لكن رغم قلة هذه النسب إلا أنها تعكس لنا تلك النقلة النوعية عن تحرر

[1]- مليكة بن ،زبان، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، رسالة ماجيستير ، جامعة قسنطينة: 2004، ص 63

المرأة من تلك النظرة التقليدية التي تجعلها حبيسة بين جدران المنزل لا ينحصر عملها إلا في القيام بشؤونه وشؤون الزوج والأبناء، وتوالت السنوات التي توالي معها تحسن ملحوظ لوضعية المرأة الجزائرية حيث دخلت مجال العمل الخارجي من بابه الواسع، واستطاعت أن تثبت ذاتها وتبرهن أنها قادرة على تحمل المسؤولية المزدوجة مثلها مثل الرجل أو أكثر[1]، حيث تقلدت مناصب عديدة في مختلف مؤسسات الدولة الجزائرية فنجدها نائبا في البرلمان ووزيرة في الحكومة ووالية وقاضية وأمينة عامة ورئيسة ديوان وسفيرة إلى جانب تقلدها المناصب سامية على مستوى الإدارات العمومية (مديرة عامة ، مديرة فرعية محافظة شرطة ، طبيبة، صيدلية....إلخ[2]).

بالإضافة إلى بروزها في المجال السياسي وفي المجالس المنتخبة الوطنية والولائية والبلدية....إلخ)، حيث يجب أن نشير إلى أن الإصلاحات السياسية التي قامت بها الجزائر منذ عام 2008 بإقامة إطار قانوني تحفيزي من خلال القانون العضوي المؤرخ في 12 جانفي 2012 المتعلق بتوسيع فرص المرأة بالمجالس المنتخبة من خلال وضع "نظام الحصص" الذي يتطلب إدراج أسماء المترشحات في القوائم الإنتخابية، ليكون بهذه الصفة عدد المقاعد بين 20 و 50% وذلك بهدف تمكين المرأة من الوصول إلى الحياة السياسية ومناصب اتخاذ القرار، حيث تشير الأرقام في تقرير أعدته الوزارة الوصية المكلفة بالتضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة أن عدد النساء بالمجلس الشعبي الوطني بلغ 146 إمرأة منتخبة من أصل 462 نائب أي بنسبة 60 . 31 % سنة 2012 وهي النسبة التي سمحت بتصنيف الجزائر كأول دولة عربية في هذا المجال، كما نجد المرأة تتقلد العديد من المناصب السامية والحساسة في الدولة فزيادة على ما ذكرناه من قبل من مناصب نجدها أيضا رئيسة لأحزاب سياسية ورئيسة لمجس الدولة، تترشح أيضا للمناصب المنتخبة في نظام الأمم المتحدة[3].

5- النظريات المفسرة لعمل المرأة:

5-1 النظرية الماركسية

يعتبر الماركسيون من دعاة حقوق المرأة فهم ينتقلون من مناقشة العمل المنزلي إلى تحليل وضع النساء باعتبارهن جيشا احتياطيا للعمل، ففي ضوء المادية التاريخية والمادية الجدلية أعطى كل من ماركس وانجلز" "وبير" اهتماما خاصا بقضية اضطهاد المرأة وأكدوا خضوعها وقهرها نتيجة للتطور الاقتصادي التي مرت به المجتمعات الإنسانية فقد فسر "انجلز" تفسيرا شاملا للعوامل التي ساعدت على

[1]- سامية العارفي، الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية رسالة ماستر ، جامعة البويرة: 2012، ص50.
[2]- نعيمة دودو ، تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة ، رسالة ماجيستير ، جامعة سطيف: 2011، ص39.
[3]- مكاك ليلى ، عمل المرأة وأثره على الإستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري، المرجع السابق، ص 80.

التمييز بين الجنسين باعتماده فكرتي الاستغلال الطبقي ونشأة الملكية الخاصة. وهو يقول:" إن أول تنافر وأول عداء طبقي ظهر في التاريخ كان متطابقا مع تطور العداء بين الرجل والمرأة في ظل نظام الزواج الأحادي وان أول ظلم طبقي كان مصاحبا لظلم الرجل للمرأة مؤكدا الدور الحاسم للمرأة في العملية الإنتاجية في ظل النظام العشائري الذي أكسبها مكانة أفضل من الرجل وسميت هذه المجتمعات بالأمومية، وان تطور قوى الإنتاج ونشأة نظام تقسيم العمل قد أدى إلى تدني مكانتها، بحيث شهد التاريخ الإنساني أول شكل من أشكال المجتمعات الطبقية في ظل المجتمع العبودي، وبظهور الإقطاعية والرأسمالية تطورت علاقات الإنتاج القائمة على الاستغلال، ظهر النظام الأبوي مقابل انحطاط مكانة المرأة وتحولت إلى مجرد سلعة وأداة للمتعة والمنفعة وانحصار دورها وإمكاناتها الإنتاجية والإنسانية في الحدود البيولوجية [1].

وتأسيسا على ما سبق فان المنهج الماركسي يخضع المرأة للعلاقة بين المستغل والمستغل[2]، وفي هذا السياق لقد أعلن ماركس وانجلز مشكلة المرأة بربطها بالنضال الطبقي وبالتحول الثوري ويخص ماركس فكرة مشاع النساء التي تدين بها الشيوعية الأمية، وأوضح انجلز أن النساء والأطفال هم ضحايا الرأسمالية فأصحاب المغازل يفضلون النساء على الرجال ل

[1]- فاتحة حقيقي، موقف علم الاجتماع من قضايا المرأة مجلة الوحدة، دون عدد 1985، تصدر عن المجلس القومي للثقافة العربية، باريس، فرنسا، ص ص : 56 57.

[2]- فاتحة حقيقي وآخرون، الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، اليونسكو، بيروت، لبنان، دون تاريخ، ص: 23.

أنهن يعملن أكثر وبأقل "اجر وهو ما أكده ماركس وانجلز في البيان الشيوعي حيث جاء فيه: إن المجتمع الطبقي وحده الذي يحرر المرأة[1]، كما جاء في "رأس المال" فالمساهمة في الإنتاج والتحرر من الاستغلال الرأسمالي هما المرحلتان الأساسيتان لتحرر المرأة.

2-5 النظرية الوظيفية:

ترى هذه النظرية أن الأفراد في المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة، أي أن كل فرد يقوم بوظيفة جد هامة داخل النسق الاجتماعي، وذلك لخدمة المصلحة العامة للمجتمع، ولقد اتخذت هذه الوظيفة عدة أوجه متباينة فيما بينها نذكر منها ما يلي:

أ- الوظيفية المطلقة

ويمثلها "مالينوفسكي" الذي يرى أن كل مؤسسة، تقوم بوظيفة ضرورية ومهمة إزاء المجتمع ولا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخرى غير وظيفته فمثلا، وظيفة المرأة الأساسية والخاصة بها داخل النسق الأسري تتمثل أساسا في السهر على راحة الزوج و تربية الأبناء ورعايتهم " باعتبارها الأكثر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء[2].

كما لا يعوض أي احد عن دور الأم في مجال تربية أطفالها، والسهر على تلبية حاجاتهم اليومية وهكذا تبقى الأم الوحيدة المسئولة على الاعتناء بأطفالها ومصدر الأمن والحنان لدى الصغير ولها وظيفة مطلقة تجاه هذا الأخير.

ب- الوظيفية النسبية

يرى "روبرت ميرتون" أنه لا ينبغي للباحث أن يفترض أن عنصر أو بناءة واحدة فقط يمكن أن يؤدي وظيفة معينة، بل على العلماء الاجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلى البناءات الاجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات، كما يقر أيضا بان العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة، وكذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تؤدي من خلال عناصر عديدة و بديلة[3].

وعليه فإن المرأة العاملة يمكن لها أن تقوم بوظائف متعددة، فهي إذن تعمل خارج المنزل وداخل الأسرة، ألا وهي الإشراف على رعاية الأبناء وتدبير شؤون المنزل كما يمكن أن تكون تربية الأبناء وظيفة

[1]- د خليل احمد خليل المرأة العربية وقضايا التغيير، دار الطليعة الجديدة، بيروت، لبنان، 1982، ص: 120.
[2]- محمد سمير حسانين، التربية الأسرية ، مكتبة الأشوال، ط1، مصر، 1994، ص: 113.
[3]- ارفنج زالتن، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، ترجمة محمود عودة ابراهيم عثمان، دراسة نقدية، دار المعرفة الجامعية، الكويت، 1998، ص: 27.

مجموعة من المؤسسات الاجتماعية أو الأعضاء المختلفين، مثلا نجد الروضة تساعد الأم العاملة في التربية والاهتمام بطفلها قبل دخوله المدرسة .

ت- البنائية الوظيفية

يعتبر بارسونز من متزعمي هذا الاتجاه الذي حاول أن يفسر أهمية تقسيم العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجل بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع ، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي ككل، كما لاحظ اثر النظرية الوظيفية على المرأة الأمريكية التي وجدت نفسها تعيش في خضم المجتمع الاستهلاكي، فحررها من الأعباء المنزلية، وأشعرها بعدم الاطمئنان النفسي، خاصة تلك التي تنتمي للطبقة العليا التي وصفها "فليبين" في نظريته بطبقة الفراغ فالمنظور الوظيفي يقوم على افتراض أن دور المرأة ينحصر في إطار الأسرة باعتبارها زوجة وربة بيت، فهو يؤكد على وضعها التبعي للرجل[1].

وعليه فان النظرية الوظيفية تؤكد تبعية المرأة وانحصار وظيفتها في إطار أسرتها لتحقيق الاستقرار والتوازن للنسق الاجتماعي للمجتمع ككل.

5-3 نظرية المساواة بين الجنسين

ترى هذه النظرية إن سيطرة الذكور تتجذر في ظاهرة التقسيم الجنسي للعمل فهي تبحث في أصل التفاوت الجنسي، فاشتغال الرجل بالصيد والمرأة بالقطف أدى إلى سيطرة الرجل على زمام الأمور نظرا لما أسمته بعض البحوث ب: التعقد التكنولوجي لعملية الصيد وبساطة الأعمال التي تقوم بها المرأة"، بالإضافة إلى استقرار النساء نسبيا في مكان واحد كونهن يقمن بحمل الأطفال ورعايتهم. انطلاقا من نقدها لنظرية الحتمية البيولوجية والنظرية الاجتماعية ذات الطابع التطوري التي تري في التقسيم الجنسي عنصر مركزي في هذا التمييز، وتمتد جذورها عبر مراحل التطور الإنساني، وقد لقيت هذه النظرية رواجا كبيرا في الغرب ممثلة بعدة حركات مثل حركة تحرير المرأة، الحركة النسوية، حركة ترقية المرأة، وهي حركات ذات طابع اجتماعي سياسي فئوي تطالب بتغيير عام وشامل لوضعية المرأة في المجتمع، وتبنت

[1]- فاتحة حقيقي، المقال نفسه، ص: 67.

مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، لأنها تواجه الحياة الاجتماعية كالرجل وباستطاعتها الحصول على مواردها الاقتصادية وكذلك استعمال موانع الحمل ومشاركة الزوج في رعاية الأبناء والأعمال المنزلية[1].

انتقدت هذه النظرية من قبل المجتمعات الغربية والعربية الإسلامية ومنها ما كتبه الدكتور "مصطفي بوتفنوش " في قوله " فيما يخص المرأة هناك فكرة يجب الوقوف ضدها بشدة، لأن المرأة الجزائرية لم تكن شبيهة لأم الرجل الخادمة للعائلة، أو موضوع للجنس في يد الرجل بلا رحمة. كل هذه الملامح أدخلها التيار الأنثوي بأدبياته ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر في الغرب، هذا التيار الذي عاش ازدهار ملحوظا في نهاية الحرب الكونية 1914-1918[2].

من خلال هذا الطرح يتبين أن هناك اختلاف كبير في الرؤى حول المرأة ووظيفتها داخل المجتمع يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمعات وما تحمله من أفكار ومعتقدات حول المرأة نفسها وأدوارها التي تختلف كذلك من مجتمع لأخر.

ثانيا : الأطروحات المفسرة لعمل المرأة:

1- في الدول الغربية:

في العصر الحديث ومنذ بزوغ الثورة الصناعية في الغرب تحطمت الأسرة وفكت روابطها ودفعت المرأة الثمن غاليا من جهدها وكرامتها وحاجاتها النفسية والمادية، حيث امتنع الرجل عن إعالتها، وفرض عليها أن تعمل لتعول نفسها حتى لو كانت زوجة أو أما[3]، فاستغلت في المصانع التعمل لساعات طويلة بأجر زهيد أقل من الرجل، مع أنها تقوم بالعمل نفسه وفي المصنع نفسه، ولكنها مضطرة أن تعمل لتعيل نفسها.

وفي نهاية القرن الثامن عشر سنة 1789 جاءت الثورة الفرنسية لتعلن عن حقوق الإنسان تحت شعار "الحرية والمساواة والإخاء" هادفة إلى إعطاء المرأة حقوقها، حيث خففت شيء من معاناتها بتغيير قوانين الطلاق وحفظ الحقوق الاقتصادية المسلوبة، وفتحت أمامها أبواب التعلم[4].

وبعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945) قتل العديد من الشبان فكان على المرأة أن تعمل التعول الأطفال والعجائز واستمرت المصانع في معاملتها الظالمة لها، وأمام هذا الوضع المأساوي كان لابد من

---

[1]- من إعداد نخبة من الأساتذة، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975، ص: 548.
[2]- مصطفي بوتفنوش ، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص: 78.
[3]- اصلاح عبد الغني محمد، موسوعة المرأة المسلمة ، ج 1 ، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2001، ص:45.
[4]- المردودي الحجاب، دار الطليعة الجديدة، بيروت، لبنان، 1985، ص: 150.

ثورة نسائية تحطم الظلم الواقع عليها منذ قرون طويلة، فاستخدمت المرأة في أوربا وأمريكا أسلحة عديدة كالإضراب، والتظاهر، والصحافة، والمطالبة بحق الانتخاب، وحق التمثيل في البرلمانات، حتى حققت بعض مطالبها فكانت أول حركة نسائية لتحرير المرأة في انجلترا سنة 1903[1]، وكانت من بين مطالبها: المساواة المطلقة بين الرجال والنساء، واستقلال النساء بشؤون معاشهن، وفي هذه الظروف ظهرت حركة نسويه قوية تطالب بحقوق المرأة وتحسين وضعيتها والسماح لها بالعمل الليلي وفي المناجم مع تخفيض ساعات العمل.

ورغم ما خلفته الحرب العالمية الثانية إلا أنها تعتبر نقطة حاسمة في تاريخ تحرير المرأة الغربية خاصة مع تناقص النظرة الدونية لها، لذلك تعد الحرب العالمية الثانية معلما تاريخيا في حركة تحريرها وحصولها على حقوق مساوية لحقوق الرجل" ، لأن دخولها في مرحلة الحرب المهن المختلفة ومساعدة الرجال بكونها السند والقاعدة الخلفية للحرب في الإمداد بكل ما تتطلبه هاته الحرب، أكسبها حق في العمل خارج البيت فأصبح من الحقوق المكتسبة التي ألزمت المجتمع القبول.

2- في دول العالم الثالث

يعتبر موضوع عمل النساء في دول العالم الثالث من بين المواضيع التي يثار حولها الكثير من النقاش، فعمل النساء يعد عاملا مهما في إعادة هيكلة علاقات النوع الاجتماعي في اتجاه تحقيق قدر كبير من المساواة في توزيع الإيرادات، والقرارات والأدوار داخل الأسرة والمجتمع بصفة عامة. كما أنه من خلال العمل تستطيع المرأة أن تبرز في المجال العام، ويبدو أن البطالة المتفاقمة تحول النساء إلى منافسات للرجال في سوق الشغل، مما ينمي معه شدة المعارضة للإقرار بدورهن الاقتصادي[2]، كما يمثل موضوع عمل النساء وحقهن في الشغل سببا من أسباب العنف.

ولقد ظهرت عدة طروحات مفسرة لوضع المرأة بدول العالم الثالث يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- يرجع البعض تخلف وضع المرأة في العالم الثالث إلى النظام الأبوي الصارم الذي أدى إلى استمرارية تبعية المرأة، ويلقي أصحاب هذا الرأي اللوم على الاستعمار لعدم محاولته تغيير القيم التقليدية.

- بينما يرجع البعض الأخر خاصة الاشتراكيون، تدني وضع المرأة إلى التقاليد البالية والاستعمار اللذان هما مهد الاستغلال تحت وطأة التوسع الرأسمالي، فأضرا بمصلحة المرأة.

[1]- صلاح عبد الغني محمد، موسوعة المرأة المسلمة، ج1 ، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، .222، ص:46.
[2]- حسن الساعاتي، علم الاجتماع الصناعي، دار النهضة العربية بيروت 1980، ص: 180.

– ويشير البعض إلى خصوصية الظروف التاريخية لمجتمعات العالم الثالث، وتخلفها عن المجتمعات الأوروبية.

ففي الوقت الراهن تمر مجتمعات العالم الثالث بمرحلة التحديث التي أدت إلى ظهور بعض التناقضات في التركيز على تنمية المرأة الحضرية بوصفها أكثر مسايرة وتقبلا لعملية التحديث من المرأة الغربية[1].

فواقع التخلف الذي ميز مجتمعات العالم الثالث أثر على وضعية المرأة، وحال بينها وبين المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، لكن مع طبيعة التحولات الهادفة لتحقيق التقدم الاجتماعي أفرزت أنماط جديدة لتقسيم العمل بين الجنسين باختلاف البيئة الاجتماعية على مستوى الريف والمدينة كما يلي:

أ. على مستوى الريف:

تقوم المرأة الريفية في دول العالم الثالث بدور فعال في المجال الاقتصادي بممارسة بعض الأنشطة كالزراعة، وتربية الحيوانات، والحرف والصناعات التقليدية الموجهة نحو الاستهلاك العائلي المحلي والإنتاج الموجه للسوق. وبسبب الظروف السيئة للعمل في القطاع الفلاحي من جهة وتراجع الفرص المتاحة لكسب العيش في المناطق الريفية، اضطرت بعض النساء إلى الهجرة نحو المدن فواجهن صعوبات عديدة في الاندماج لدى اليد العاملة الصناعية الحديثة، حيث يجدن أنفسهن في أسفل الهرم المهني مما يجبرهن على العمل كخادمات في المنازل، أو بائعات في الأسواق والشوارع وفي حالات أخرى لا يجدن سبيلا للارتزاق سوى الدعارة.

ب. على مستوى المدينة

إن وضعية المرأة في المدن أسوء منها في الريف، حيث دفع الفقر بالنساء للعمل في أي ميدان ومهما انخفضت أجرته، فمعدل الفرق بين الجنسين في هاته الدول يقدر بحوالي 27% ويصل في بعض الدول إلى 50% ، واغلب العاملات يتمركزن في عدد قليل من الوظائف التي لا تتطلب قدرا عاليا من التأهيل، بسبب انتشار الأمية بشكل رهيب في أوساط النساء أكثر من الرجال باستثناء "السيشل" حيث ترتفع فيه نسبة أمية الرجال 44.4 % من أمية النساء التي بلغت 40% كما يلاحظ تقارب في نسبة الأمية بين الرجال والنساء في البرازيل بنسبة تقدر للرجال 10.1% والنساء % 8 أما روندا فنسبة

[1]- سيد عبد الفتاح عفيفي، بحوث في علم الاجتماع المعاصر ، دار الفكر العربي، 1996، ص:30.

العاملات تقدر ب 55.6% وفي تنزانيا تقدر بنسبة 45.2% والسنغال بنسبة2, 38% والكاميرون بنسبة 29.2 %،[1] ولو أن أغلب النساء يمارسن أعمالا فلاحيه وخاصة في الدول الإفريقية ويرجع ذلك إلى قلة المنشآت الصناعية لهذه الدول باستثناء الشركات المتعددة الجنسيات[2].

3- في الدول العربية

إن وضعية المرأة في الدول العربية تتأرجح بين ثلاث اتجاهات سنعرضها فيما يلي:

الاتجاه الأول:

هو الاتجاه التقليدي المحافظ الذي يرى أن المرأة كائنا ضعيفا جسما وعقلا تنحصر وظيفتها في الزوجية بمفهومها الخضوعي، والأمومة بمفهومها الرعوي، ويعللون موقفهم بتعاليم الدين، لكنهم لا يعترضون على مساهمة المرأة الريفية، رغم قسوة عملها وهذا ما يثبت أن تمسكهم بموقفهم لا يرجع الأسباب دينية بل للتقاليد والرغبة في امتلاك المرأة والسيطرة عليها، وهو الأكثر رواجا في المجتمعات المتخلفة في الوطن العربي[3].

الاتجاه الثاني:

هذا الاتجاه مبني على أساس المساواة بين المرأة والرجل وهو يعترف بواقع الظلم الذي تعيشه المرأة، ويتميز بنسبة متحررة نسبيا لا تتعارض مع التقاليد، إذ يعترف بحقها في العمل في نطاق وظائف معينة (التعليم، الأمومة، الصحة .....) تنسجم مع طبيعتها وتساعد على زيادة دخل الأسرة وتحررها، وهذه الفكرة تحوز على أذهان الغالبية من الرجال والنساء[4].

الاتجاه الثالث:

وهو اتجاه يساوي بين كلا من المرأة والرجل في الحقوق والواجبات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويرجع تخلف المجتمع العربي لانعدام حرية المرأة وجهلها وعدم اطمئنانها على مستقبلها كونها عضو غير فعال فيه، لذا يطالبون بفتح الأبواب أمامها للتعليم والتدريب والعمل بمختلف أنواعه[5].

---

[1]- الطاهر غراز، خروج المرأة للعمل وتربية الأطفال ، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع ، جامعة منتوري قسنطينة، 1995-1994، ص: 31.

[2]- الطاهر غراز، المرجع نفسه، ص: 34.

[3]- محمد السويدي، محاضرات في الثقافة والمجتمع ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون تاريخ، ص:13.

[4]- نورة العطية المرأة والتغير الاجتماعي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد، العراق، بدون تاريخ ، ص:19.

[5]- نورة العطية، مرجع نفسه، ص:23.

فقد لعب الاستعمار بشتى أنواعه دورا كبيرا في عدم تطور المرأة العربية عن الغربية إضافة للاستغلال من طرف الرجل وخضوعها لسيطرته المتجذرة في الأيديولوجيات العربية التقليدية، إلا أنه ظهرت أفكار تحررية في العصر الحديث مع تكليف المرأة بمسؤوليات ومهام لضمان التقدم الاجتماعي والتركيز على تعليمها، ويعتبر قاسم أمين صاحب كتاب "تحرير المرأة" "المرأة الجديدة ممن نادي بتحريرها وتعليمها وترقيتها.

ومع وجود الاستعمار انتشرت المدارس الأجنبية فأدخلت المرأة التعليم ثم العمل لسد الفراغ الجزئي الناتج عن نقص الأيدي العاملة من الذكور الذين تركوا المصانع والمعامل للإسهام في الحرب، ومع انتشار موجة الاستقلال والحركات التحررية في العالم والبلاد العربية استدعت الضرورة إلى تجنيد كافة الطاقات البشرية لخلق تنمية شاملة فأدمجت المرأة وشاركت في العملية الإنتاجية، يقول لينين (linin برهنت المرأة على أن النساء قادرات على شتى أنواع الأعمال شأنهم شأن الرجال وعندما تتاح لهن إمكانية إظهار طاقتهن الطبيعية فإنهن ينافسن الرجال ويتجاوزهن أحيانا... إن توسيع امتيازات النساء هو المبدأ العام لكل تقدم اجتماعي" [1].

على غرار باقي مناطق العالم، سجل شمال أفريقيا، خصوصا منذ سنة 1990، اتجاها نحو ارتفاع معدل نشاط النساء: إذ أن عدد النساء اللواتي يلجن سوق العمل عرف تزايدا مطردا، وهذا الاتجاه ثابت لدى جميع الدول باستثناء موريتانيا. أما بالنسبة لباقي البلدان فإن وتيرة النمو عرفت بعض الاختلاف: فهي أكبر سرعة في الجزائر، تليها تونس ومصر. وبغض النظر عن هذه الاختلافات يلاحظ وجود استمرارية خلال المدة ذاتها، ذلك أن موريتانيا، وبالرغم من تسجيل انخفاض ، إلا أنها سجلت أعلى معدل نشاط، بينما سجلت كل من الجزائر وليبيا معدلات أدني. وفي سنة 2000، في شمال إفريقيا، يلاحظ في المتوسط وجود امرأة واحدة نشيطة من أصل أربع نساء، هذا في الوقت الذي تظل فيه فوارق شاسعة بين البلدان، وهي بحسب النسبة أكثر عددا في موريتانيا (7, 38%)، وفي المغرب (42.27 %)، وفي تونس (26.1%)؛ كما أنها أقل بكثير من حيث النسبة في الجزائر (29.19 %) وفي ليبيا (43.16 %)[2].

في المنطقة دون الإقليمية كما في غيرها، تظل كل معدلات النشاط لدى الرجال أعلى منها لدى النساء إلا أنه خلال المدة المتراوحة بين 1980 و 2000، وفي المتوسط فإن الفجوة بين معدل مشاركة النساء ومعدل مشاركة الرجال تقلصت بعض الشيء (نقطة واحدة في المائة).

[1]- إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية الهيئة المصرية العامة، مصر، 1975 ، ص : 560. في مكتب العمل الدولي.
[2]- مكتب العمل الدولي 2004، ص49.

ثالثا : الواجبات الأسرية والمهنية للمرأة العاملة خارج البيت

1- دوافع خروج المرأة للعمل

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا بل كان نتيجة لعوامل عدية ومتداخلة ,دفعت بالمرأة دفعا قويا إلى عالم الشغل, لان خروج المرأة إلى العمل خارج المنزل لقاء أجر له مدلوله السياسي والاجتماعي والاقتصادي وهي كلها عوامل متشابكة بعضها ببعض ولقد ركزت هنا على العوامل الأساسية التي دفعت بالمرأة للخروج إلي ميدان العمل الخارجي, لكن على الرغم من جميع التحفظات حول عمل المرأة، فالواقع يدفع بأعداد متزايدة من النساء في البلدان النامية لسوق العمل بسبب الحاجة لتحسين دخل الأسرة، حتى لو لم تكن لديها قناعة بضرورة العمل[1].

يجب التمييز بين الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لعمل المرأة وبين الدوافع المختلفة لعملها، و قد يتداخل السبب مع مفهوم الدافع، الذي يعد تعبير عن الرغبة في إشباع حاجات إنسانية قد تكون حاجة بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية وهي تنبع من داخل الفرد ذاته فالدافع يختلف عن الحافز في كونه ينبع من الداخل، أما الحافز فإنه تنبيه يأتي من الخارج يشجع على القيام بسلوك ما ، فدافع العمل هو دافع من داخل الفرد يدفعه إلى السعي بشكل جدي والمثابرة بهدف تلبية حاجة إنسانية، أما الحصول على المكافأة فهي عبارة عن محفز للقيام بسلوك ما تدفعه نحو العمل والقيام بنشاط حركي وعقلي معين وتعمل الحوافز كمحرك للدوافع ، أي أن الدوافع تنبع من الداخل أما الحوافز فتأتي من الخارج.

وقد تتداخل الدوافع والحوافز في كثير من الأحيان في موضوع عمل المرأة سوا بالنسبة للمرأة في البلدان المتقدمة أو المتطورة وفي البلدان النامية مثل الجزائر، إلا أن هناك خصوصيات ثقافية و قيمية تحول أحيانا بين المرأة ومزاولة مهنة معينة، وتفضيلها لعمل عن آخر، وقد تختلف باختلاف الدول والمناطق الجغرافية ، بالإضافة لذلك قد تكون دوافع عمل المرأة بأجر خارج المنزل مختلفة داخل المجتمع الواحد من امرأة لأخرى، فقد يكون غياب المعيل وعدم وجود دخل عند المرأة الفقيرة في المرتبة الأولى، في حين أن الدوافع الاجتماعية والنفسية تأتي في مراتب متأخرة ، فهناك جملة من الأسباب تدفع النساء إلى العمل خارج المنزل تختلف باختلاف الخصائص الذاتية ومكونات الشخصية للمرأة ، أو وجود خصوصيات مختلفة تتحدد بجملة من الظروف الاجتماعية تبين أي من هذه العوامل هي الأهم في دفعها إلى العمل، فثمة حزمة من الدوافع إلى العمل عند المرأة، ترتبط بجملة من الظروف المجتمعية الاقتصادية

[1]- سيد فهمي محمد المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية 2004 ، ص49.

والاجتماعية والثقافية ، بالإضافة للسياسة العامة لنظام الحكم في الجزائر، والجانب التشريعي المتعلق بوضعية المرأة في المجتمع وحقوقها، كما ترتبط بشكل أدق بجملة الظروف الأسرية التي تحيط بالمرأة، إذ تتعدد الدوافع بين رفع المستوى الاقتصادي للأسرة والمشاركة في الحياة العامة ، أو الشعور بالمسؤولية وتحقيق مكانة اجتماعية ، وتتمثل أساسا في ما يلي:

أ- الدافع اقتصادي:

الاقتصادية فخروج المرأة للعمل ضرورة استلزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناء الحديث إذ أن أعباء المعيشة وغلائها من جهة والتطلع إلى مستوى أفضل للحياة من جهة أخرى دفع بالمرأة إلى الخروج عن إطارها التقليدي والمتمثل في دور المنجبة والمربية والراعية لشؤون أسرتها ففي دراسة قام بها "هير", عن دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل المهني أظهر أن النساء من الطبقة الدنيا يعملن من أجل المادة[1].

كما أن الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكل وملبس ودواء . إن مقتضيات الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها مختلف الأسر تفرض على المرأة للخروج للعمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى معيشة الأسرة كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي[2].

وعليه نجد أن خروج المرأة للعمل قد ارتبط بالدافع الاقتصادي العالم اليوم يمر بمرحلة اقتصادية جد صعبة لذلك يعتبر عمل المرأة هام جدا ، فهي بدخلها تساهم وتساند زوجها ,كما تصنف تماضر زهري حسون في كتابها بعنوان "سيكولوجية المرأة العاملة "إن هناك دراسة أجريت في المغرب عبرت فيها النساء إن الدافع الاقتصادي هو الذي دفعهن إلى العمل، وهناك دراسة أخرى أجرتها تماضر زهري حسون حول تأثير المرأة العاملة على التماسك الأسري وتوصلت إلى الرغبة في زيادة دخل الأسري وتحسين المستوى المعيشي كان السبب الرئيسي الذي دفع أغلبية السيدات لمزاولة عمل مأجور خارج المنزل خاصة اللواتي ينتمين إلي طبقات ذات دخل منخفض ومتوسط بنسبة تفوق 80%،[3]

[1]- كاميليا عبد الفتاح سيكولوجية المرأة العاملة ، دار النهضة العربية ، بيروت, 1984، ص85.
[2]- علياء شكري وآخرون, المرأة في الريف والحضر, دراسة في حياتها في العمل والاسرة الإسكندرية,دار المعرفة الجامعية 1988 ، ص 238.
[3]- تماضر زهري حسون, تأثير عمل المرأة في تماسك في المجتمع العربي مجلة الأمن والحياة ،العدد144 أفريل1994، ص 50.

إن الدافع الاجتماعي هو الآخر من بين الدوافع الأساسية التي جعلت المرأة تخرج إلى ميدان العمل الخارجي فمنه يسمح لها بالمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية و إبداء أرائها المختلفة، ومن ثم فرض وجودها في المجتمع مما يسمح لها أن يكون لديها سلطة ،كما أن الشعور بالمسؤولية لدى المرأة العاملة وفرض ذاتها اجتماعيا يظهر جليا في مشتريات البيت (تأثيث البيت) وذلك حتى تثبت دورها في الحياة الأسرية.

إن خروج المرأة للعمل وسع من دائرة واجباتها بحيث ساهم في نمو وعيها الثقافي وارتفاع مستواها العلمي إلى تغيير وجهة نظرها حول المسائل الأسرية ،إذ أصبحت تشارك في كل صغيرة وكبيرة تهم الحياة الاجتماعية لها ولأبنائها فيمكنها أن تأخذ قرارات قضاء العطل وتسيير ميزانية أسرتها بجزء من مرتبها ومن ثم تحسين ظروف الحياة الاجتماعية للأسرة.

ب- الدوافع النفسية والذاتية:

تأكيد الذات والمكانة الاجتماعية وكذلك حب الظهور وتحقيق المنفعة الشخصية هي دوافع أخرى لخروج المرأة إلى سوق العمل بحيث تبين في الدراسة فرديت ندزفيج أن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها إلى العمل تحت الحاجة الاقتصادية[1].

وهناك من يعتبر العمل بالنسبة للمرأة وسيلة لتأكيد ذاتها وابراز شخصيتها كفرد في المجتمع له حقوق و واجبات باعتبار أن هذا العمل الخارجي وسيلة لاكتسابها مكانه هامة في المجتمع عامة الأسرة وخاصة، وفي الواقع إن العمل قد طور شخصية المرأة وجعلها تكتشف نفسها وتشعر بأنها فردا منتجا مفيدا وأنها تستطيع أن تجابه الحياة لو اضطرت الوقوف بمفردها[2].

وعليه ولأسباب مختلفة كالميول الشخصي والرغبة في تحقيق الذات والحاجة إلى تحسين المداخيل العائلية وضرورة مساعدة الأسرة باتت النساء تدخلن وبأعداد متزايدة إلى ميدان العمل المأجور.

ولقد تقرر في البحث الذي قام به "لانكشير أن بعض الأمهات يلتحقن بالعمل الأسباب أخرى كالرغبة في الخروج والشعور بالرضا عن العمل واتفاق العمل مع ميولهن[3].

وأنه لمن الخطأ أن ننظر إلى العمل على أنه مجرد مصدر إيراد فحسب بل هو مظهر من مظاهر النشاط الإنساني، فالفرد غير العامل هو إنسان بلا حياة ولذلك فهناك من السيدات يزاولن عملهن

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان علم اجتماع المرأة الإسكندرية المكتب الحديث ، 1988, ص 99.
[2]- زهير حطب, تطور بنى الأسرة العربية والجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة, معهد الإنماء العربي ط1، 1976 , ص 267.
[3]- كاميليا عبد الفتاح سيكولوجية المرأة العاملة، ص 267.

حتى بعد الزواج لا لحاجة الأسرة إليه بل لأن العمل يحقق غايات نفسية، وفي هذا الصدد ترى الباحثة أن العمل وسيلة لتحسين الوضعية المادية للمرأة وفي الوقت نفسه وسيلة لخروجها من جدران البيت والانغلاق بمعنى أنه يوسع المجال الاجتماعي حيث يخرجها إلى مكان حضاري جديد.

ج- الدافع التعليمي والسياسي:

نجد أن الدولة قد أولت اهتماما كبيرا وجهودا معتبرة بالنسبة لتعليم المرأة وتكوينها حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الأمية ولهذا كان لانتشار التعليم على نطاق واسع أثر في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل فاندفعت المرأة إلى المشاركة في مختلف الميادين جنب إلى جنب مع الرجل.

وقد أصبح عمل المرأة كتكملة للمشوار الذي قطعته في سيرورة حياتها التعليمية و يبدو أن التعليم ساهم في توفير فرص التوظيف لأن مساهمتها في النشاط المهني يرتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه بواسطة التعليم ، إذ أنه بحصولها على الدرجات العلمية تستطيع تأكيد ذاتها بواسطة العمل الخارجي وهكذا تجدر الإشارة إلى القول إن عمل المرأة يرتبط بتعليمها, فحصولها على عمل يتناسب مع شهادتها العلمية المتحصل عليها ، وفي هذا الصدد تقول الباحثة سيمون دي بوفوار أنه بالتعليم استطاعت المرأة أن تحقق النجاح في الالتحاق بالعمل خارج البيت حيث سمح لها أن تؤكد إنسانيتها وبحصولها على شهادات تعليمية فتحت لها أبواب المهن الأساسية [1].

إذن يعتبر التعليم من أهم العوامل التي ساعدت المرأة على حصولها على العمل وهذا ما أعطى لعجلة التغيير النسوي دفعة قوية وقد ترتب على تعلم المرأة تحريرها من سيطرة التقاليد الاجتماعية التي كانت مفروضة عليها بشكل مباشر و ذلك باشتغالها في مختلف المهن المتخصصة.

وعليه ، جاءت الدساتير والقوانين الدولية التي نصت على المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات وانعقدت مؤتمرات دولية حول الأسرة والمجتمع لبحث دور المرأة في المجال الاجتماعي والثقافي وخاصة السياسي حيث يعتبر العمل بالنسبة للمرأة كحق سياسي تسعى من خلاله الوصول إلى السلطة.

[1]- كاميليا عبد الفتاح سيكولوجية المرأة العاملة، ص 267

2 عمل المرأة في العالم:

إختلف وضع المرأة من بناء اجتماعي إلى آخر عبر العصور التاريخية، حيث لعبت أدوارا مختلفة وهذه الأدوار فرضتها كلها ظروف المجتمع الذي كان يسيطر فيه الرجل، حيث كان هذا الأخير في العصور البدائية يختار العمل الذي يناسبه والباقي يتركه للمرأة فهو صاحب الضبط والسلطة المطلقة، وكذلك هو الحال في الحضارات القديمة (الهند، الصين، اليونان...إلخ).

وقد أثبتت الدراسات الأنتربولوجية أن النساء في عصر الجماعات القبلية كن مساويات للرجال، وأن الرجال كانوا يعتقدون أن تلك المساواة تكمن في العمل، ففي ذلك الوقت كانت العشيرة كلها تعمل رجالا ونساءا حيث كانت الأم تساعد الزوج في الأعمال الأساسية كالزراعة والحرف اليدوية، إضافة إلى الإعتناء بأطفالها وتدبير شؤون البيت لذلك فالنساء يقمن منذ أقدم العصور بأعمال معينة وسط عائلاتهن، كما يساهمن في مختلف النشاطات الاقتصادية سواء كن يتقاضين عليها أجرا أم لا[1].

وقد كانت الثورة الصناعية أهم العوامل التي ساهمت بشكل فعال في إحداث التغيرات الاجتماعية "حيث خلفت الرأسمالية الصناعية آثارا كبيرة على المرأة في مختلف الطبقات الاقتصادية ففي الطبقات العليا أدت إلى زيادة فراغ المرأة وبالمقابل لوحظ استغلال بشع للطبقات العاملة، فظروف المجتمع الصناعي الحديث النشأة فرضت تشغيل النساء في المناجم والمصانع، وقد بدأت الحركة النسائية في أوروبا فقبل الثورة الصناعية ظهرت marie degouray) في فرنسا تطالب بالمساواة بين الرجال والنساء لكن حركتها لم تلق اهتماما كبيرا حتى جاء الفيلسوفان الفرنسيان بعد قرن ونصف تقريبا وهما من فلاسفة الثورة الصناعية (halbach condorat) وطالبا بمنح المرأة كامل حقوقها[2].

وفي إنجلترا اتجهت المرأة نحو الإصلاحات الاجتماعية ولم تندمج في الوظائف العامة نظرا لعدم ثقة الرجل الإنجليزي في كفاءتها في العمل خارج المنزل، وجاءت (marie wolstone craft) وقادت حركة نسائية لقيت صدى كبير في المجتمع الإنجليزي، وما لبثت المرأة أن اقتحمت ميادين عمل عديدة ودخلت حتى الميدان السياسي، وحصلت على مقاعد في البرلمان.

أما في ألمانيا وفرنسا فقد لعبت الحرب العالمية الأولى دورا هاما في جذب النساء إلى أعمال كثيرة وذلك بحكم خوض الرجال للحرب واهتمامهم بالشؤون العسكرية التي شغلتهم عن أعمالهم مما دفع بالنساء إلى العمل نيابة عنهم ، وكسب لقمة العيش بأنفسهن، إلا أنه في ألمانيا حدث نقص فيما بعد في

[1]- جرمين بوسيل، المرأة في الحياة المهنية، مؤسسة الخدمات للطباعة، لبنان: 1984، ص 68.
[2]- عائشة بوبكر، العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة ، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة: 2007 ، ص 15.

نسبة اليد العاملة النسوية نتيجة ظهور الحركة النازية الألمانية التي دعت إلى عودة النساء إلى منازلهن وضرورة تركهن للأعمال الخارجية مستندة في دعوتها إلى أن عمل المرأة نتج عنه نقص في عدد الأطفال وطرد عدد كبير من الرجال من العمل وفي هذا الصدد قال هيتلر : إن عالم المرأة هو زوجها وبيتها[1]."

وفي روسيا فقد عرفت المرأة مراحل متباينة ومتعاقبة من التدهور والإرتفاع وخلال سنوات الإعداد للثورة الجديدة أخذت النساء نصيبهن الكامل من المسؤولية، ولم يطالبن بأي ميز لكونهن نساء فأدين نفس الأدوار التي أداها الرجال فكن جاسوسات وقاذفات قنابل .....إلخ، وحين نجحت الثورة كان من الطبيعي والضروري أن تقوم مساواة تامة بين الجنسين في كافة المجالات.

"وهكذا امتدت حياة المرأة الجديدة في روسيا وارتفع أملها في التحرر من الوحدة، وقال لينين في هذا الصدد: "إن الأمة لا تكون حرة حيث كان هناك نصف عدد سكانها مغلولين بأعمال المطبخ.

ويقول ماركس: " إن التقدم الاجتماعي يمكن أن يقاس بالوضع الاجتماعي للجنس النسائي، إلا أن الوضع الاجتماعي للمرأة ونجاح دخولها إلى معترك العمل يرتبطان بشكل أساسي بنجاحاتها النفسية والاقتصادية والاجتماعية إلى العمل وقدرة المجتمع على تقديم الفرص المناسبة[2].

وبذلك استطاعت المرأة الروسية هي الأخرى أن تتقلد بعض الوظائف بداية من سنة 1917، حيث كان النظام الروسي يشجع النساء على مزاولة المهن المأجورة مع إعطائهن حق تقاضي الأجر في فترات الحمل والرضاعة، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة النساء العاملات خارج إطار العمل المنزلي، حيث قدرت نسبة العاملات بعد الحرب العالمية الثانية ب: 55 % من القوى العاملة في البلاد[3].

أصدرت هيئة الأمم المتحدة عام 1961 إعلانا إعلاميا تضمن حقوق المرأة الأساسية أكدت فيه على وجوب تمتعها بكامل تلك الحقوق من تعليم، صحة، عمل، الحق في ممارسة النشاط السياسي، وذلك لما للمرأة من أهمية بالغة في المجتمع في نصف المجتمع الإنساني.

ومع الحرب العالمية الثانية وما نتج عنها من إفرازات بدأت نسبة النساء العاملات الأجيرات في أمريكا تتزايد، كما كان أيضا للنمو الصناعي والحضاري أثر في زيادة القوة العاملة النسوية، والواقع أنه عندما ظهرت المصانع لأول مرة في الأرض الأمريكية في نيو أنجلاند في القرن التاسع عشر سرعان ما اتسم العمل في هذه الأخيرة على أنه يلائم النساء بصفة خاصة، وهكذا أخذت نسبة النساء العاملات

[1]- مليكة الحاج يوسف، أثار" عمل الأم على تربية أطفالها"، رسالة ماجيستير ، جامعة الجزائر : 2003، ص55.
[2]- عائشة بويكر، مرجع سابق، ص16.
[3]- مليكة الحاج يوسف، مرجع سابق، ص 55.

تتزايد خاصة في المهن التي يكون فيها التأمين خلال العطل والإجازات "إذ أنه قبيل عام 1958 بلغ عدد النساء الأمريكيات في القوة العاملة 23 مليون لأول مرة، ومن بين جميع النساء فوق سن الرابعة عشر كانت 38 % منهن يعملن ويبحثن عن العمل وعدد النساء اللائي كن يعملن في عام 1957 أكثر منه في أي سنة سابقة، واستمر العدد في الإرتفاع منذ ذلك الوقت خاصة النساء المتعلمات إلى أن وصل إلى 240 675.000 امرأة سنة 1963 أي حوالي 32 % من جملة القوى العاملة حيث يبلغ عدد المتزوجات منهن 15 12000 امرأة أي بنسبة 62 % من مجموع النساء العاملات[1].

وفي بريطانيا تشير الإحصائيات إلى الإرتفاع السريع لعدد العاملات خلال حوالي نصف قرن حيث ارتفعت النسبة من : 29 % في عام 1931 إلى : 45 % عام 1987 من المجموع الكلي للعاملين، وفي أمريكا صدر قرار مساواة الأجر بين الرجل والمرأة عام 1963 وتبعه عام 1964 قانون المساواة في التعيين[2].

3- عمل المرأة من المنظور الإسلامي:

يعد الدين الإسلامي دين احترام حقوق الإنسان التي تشمل المرأة والرجل من النواحي المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والمساواة في الحقوق والكرامة التي هي المدخل الأول لتحقيق العدالة الاجتماعية، عدالة ترتبط بقواعد الأخلاق وتعطي كل ذي حق حقه.

فالقرآن يؤسس بشكل واضح للظروف الإنسانية الواحدة، التي أوجدت الذكر والأنثى

لقوله تعالى:

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا "[3].

فالحمد لله الذي خلقنا ورزقنا، وحدد لنا مهمتنا في هذه الحياة وشر لكل جنس ما يناسبه ويصلحه

فقال سبحانه:

[1]- مرجع نفسه، ص 54.
[2]- مرجع نفسه، ص 17.
[3]- سورة النساء الآية 01.

"وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عليمًا"[1].

وكرم الله تعالى المرأة بتكليفها بالعمل الصالح مع الرجل سواء بسواء بقوله تعالى:

"مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَر أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَن مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ "[2]

فالعمل هو وسيلة الاكتساب ومعنى هذا أن القرآن الكريم يقرر حق المرأة في العمل لقوله تعالى: "..... أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ "[3]

فلقد كانت النساء في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يخرجن لقضاء حوائجهن غير ان هناك بعض الآيات التي توصي بغير ذلك، لقوله تعالى: "وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا"[4].

فهذه الآية تقر وتوصي بعدم الخروج للعمل، فالإسلام دين يكرم المرأة ويحميها ويريدها مصونة عفيفة، لأن في ذلك حماية للمجتمع بأسره فالمرأة مستقر الرجل ومستودع سره وحاضنته ومربيته فإذا كانت صالحة قدمت للمستقبل جيلا صالحا، فقد حمل الله عز وجل لكل من الزوجة حقوقا وألزمها بواجبات ليكتمل بناء الأسرة والمجتمع، فالرجل يقوم بالكدح والعمل والاكتساب والنفقة والمرأة تقوم بتربية الأولاد وتركها لواجبات المنزل ضياع البيت وتفكك الأسرة حسيا ومعنويا.

ويمكن توفيق بين الآيات في ضوء مرونة الإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان وفي ضوء حرصه على الكرامة الإنسانية، فواجبات المرأة المنزلية ورعاية شؤون أسرتها قد تكون كبيرة غير أن ظروف الواقع وضرورات الحياة قد توجب غير ذلك فتملي على المرأة ألا تكتفي بدورها في المنزل بل تشارك الزوج في كسبه.

ولقد اشتغلت المرأة المسلمة بالتدريس وتتلمذ عليها أفاضل الرجال ، فالمرأة في الإسلام جلست مجلس العلماء وأجازت التلاميذ وهذه تعتبر بداية اشتغالها بمهنة التدريس، ولم يقف اهتمامها بالعمل عند

[1]- سورة النساء الآية 32.
[2]- سورة النحل الآية 97.
[3]- سورة آل عمران الآية 195.
[4]- سورة الأحزاب الآية 33.

هذا الحد بل شاركت في الحروب وقامت بتمريض الجرحى ورعايتهم طبيا، وكذلك فقد اهتم بعضهن بالسياسة، وقد تلقت المرأة في الإسلام العلم في المساجد والزوايا وقصور الخلفاء ودور الكتب والمدارس وغيرها من أماكن التربية التي كانت معدة لتعليم الرجال.

فالمرأة المسلمة شاركت الحياة العامة مع الرجل سواء في دور العلم أو في مجال العمل فهي بهذا تكون قد حققت دوار جديداً في المجتمع إلى جانب دورها الأساسي في أن تكون زوجاً وأُماً وذلك بتشجيع من الرجل واعتراف منه على قدرتها وكفاءتها في القيام بالعمل الخلاق[1].

و الناظر في الأحاديث الشريفة وسنة المصطفى القولية والفعلية يجدها قد حفلت بمشاهد كثيرة عن عمل المرأة، فهي مفسرة للقرآن، ومكملة لشرع الله سبحانه وتعالى، ولهذا فإن الأحاديث والسنة تناولت عدداً من الصحابيات اللاتي بايعن الرسول صلى الله عليه وسلم، وهاجرن معه، وشاركن في نشر الدعوة، كالسيدة خديجة وأسماء بنت أبي بكر وسواهن، حفظن كتب السير الإسلامية، فالسنة تظهر أن دور المرأة في الحياة لم يقتصر على عملية حفظ وبقاء واستمرار النوع ، بل تعدت ذلك، فأظهرت إسهاماً فعلياً للمرأة، ومشاركة واضحة في شئون الحياة الإسلامية.

فخروج المرأة للعمل قد يكون الباعث عليه الضاغط الاقتصادي وتقل مسؤوليات الأسرة المادية، حيث أن الإسلام يكفل للمرأة أن تعمل حفاظا على شرفها بدلا من التردي إلى الهاوية الرذيلة، كما يكفل لها أن تعمل بدلا أن تفقد كرامتها فتضطر للتسول أو تصير عبئا على غيرها[2].

فالإسلام أعطى حق المرأة في أن تشغل ثروتها وأن تستثمر أموالها فمن حقها أن تعمل وأن تكسب في التجارة والزراعة والصناعة، وكانت السيدة خديجة " رضي الله عنها " تعمل في التجارة وكانت النساء في عهد الرسول عليه الصلاة و السلام يقمن بهذه الأعمال فالعمل مشروع للمرأة خاصة إذا فقدت العائل وتوفرت لها الظروف المناسبة و بالتالي لا نجد نصا يحرم العمل على المرأة و لا يعني بالضرورة إلغاء أنوثتها، ولكن هناك حالات لعمل المرأة في الإسلام ويمكن استفرادها فيما يلي:

- يسمح الإسلام للمرأة في المجالات التي تستغني فيها عن الرجل حتى يتم الحفاظ على حياة النساء من الاختلاط بالرجال كوظيفة طبيبة أمراض النساء والتوليد، ممرضة تقدم الخدمات الطبية للنساء المرضى قد ثبت أن الصحابيات اشتغلن بالتطبيب والتمريض.

[1]- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة ، دار النهضة العربية، بيروت ،1972، ص50.
[2]- سيد فهمي محمد، المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية ،2004 ، ص 46.

- حالة طلاق المرأة أو موت زوجها دون وجود عائل لها، ودون كفالة بيت مال المسلمين لها، حيث يحق لها العمل في هذه الحالة لأن العمل يكون لها ضرورة حياتية .
- حالة نبوغ المرأة في مجال يندر فيه وجود النساء و الرجال معا، وتكون مصلحة للمجتمع أن تعمل المرأة ذات النبوغ مثل المرأة طليقة اللسان صاحبة الكلمة المؤثرة، صاحبة العلوم والمعارف التي تبد فيها، ففي هذه الحالة قد يكون عملها إذا كان في ذلك مصلحة كبيرة.
- حالة المرأة الريفية والبدوية التي يحق لها العمل بجانب زوجها أو والدها أو أسرتها ومساعدتهم في الحقل أو الرعي والواقع في عملها في هذه الحالة لا يشكل لها أي مشكلة.
- أخيرا عملها في مجال التدريس للفتيات في كل أطواره والعمل في مثل هذه المجالات يعد من باب فرض الكفاية الذي يسقط به الحرج عن جميع النساء.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن اليد العاملة النسوية في تطور مستمر سواءا في المجتمعات العربية أو الغربية، رغم انخفاض نسبة التطور في الدول العربية والإسلامية مقارنة بالدول الغربية وقد يعود ذلك إلى تمسك هذه المجتمعات بالعادات والتقاليد التي مازالت ترفض خروج المرأة للعمل، ورغم ذلك فقد اقتحمت المرأة ميادين عديدة كانت حكرا على الرجل وتميزت فيها مما جعلها فردا فعالا داخل أسرتها ومجتمعها: في العمود الفقري لأسرتها من خلال قيامها بأغلب شؤون الأسرة والأبناء وهي الوحيدة التي بإمكانها القيام بذلك على أكمل وجه، ومن جهة أخرى فقد برهنت من خلال عملها الخارجي على قدرتها على المساهمة الفعالة في تحريك عملية التنمية الشاملة في المجتمع، لذلك نجد معظم القوانين المعمول بها اليوم في مختلف الدول عموما وفي الجزائر خصوصا خصصت حيزا واسعا للمرأة وفصلت في أدوارها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية دون تجاهل دورها الأساسي داخل الأسرة .

الفصل الثالث

أثر عمل المرأة على الاستقرار الاسري

1. تعريف الاستقرار الاسري:

يمكننا تعريف الاستقرار الاسري بانه الروابط الاسرية الناجحة والتي بدورها قائمة على التفاعل المستمر بين اعضاء المجتمع الاسري جميعا والتي تمهد للأطفال الحياة الاجتماعية والثقافية والعقدية الازمة لتلبية احتياجاتهم في مرحلة النمو المختلفة، يمكننا استخلاص تعريف آخر اكثر خصوصية للاستقرار الاسري و تعتمد فيه على العلاقة بين الركيزتين الاساسيتين اللتان تشكلان الأسرة الا وهما الزوج والزوجة والتي تنعكس بدورها على الاحترام والمحبة المتبادلة ما بين الزوج والزوجة التي تنعكس بدورها على استقرار الأسرة وتساعد كل منها على القيام بمسؤولياته تلعب ادواره المنوطة به تجاه الابناء اللذين يشكلون القسم الاكبر تأثرا نفسيا بسلامة هذه العلاقة الزوجية[1].

ويمكننا تعريف الاستقرار الاسري هو تلك العلاقة الجيدة التي تقوم على الاحترام والمحبة المتبادلة ما بين الزوج والزوجة والتي تنعكس على استقرار الأسرة[32].

2. العلاقات الاسرية:

العلاقة الاسرية هي اللبنة الاولى في بناء المجتمعات والحضارات وهي المؤشر الاساسي في صلاحها او افسادها فترابطها وقوتها ومتانتها يجعل البلاد في أعلى شان لها وهي المسؤولة عن نشأة جيل كامل يقوم على اساسه نهضة الأمن وتقدمها اذا فلابد من امتزاجها ببعض جيدا حتى تستطيع ان تهزم و تضعف من قوى الاعداء[4].

العلاقات الاسرية من انقى وأطهر العلاقات واكثرها قدسية فقد ذكرت في الآيات القرآنية حيث قال الله تعالى:" الله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات فبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون"

العلاقات الاسرية هي من أهم العلاقات التي تكون لها تأثيرات عميقة على الكثير من الاشياء، وتعمل باجتهاد شديد حتى تصل بالنجاح الذي يغلب من شانها وشان البلاد.

---

[1]- عثمان سعيد محمد 2016 صفحة 146

[2]- سعيد محمد عثمان للاستقرار الاسري في عصر العولمة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط1 بيروت، لبنان 2007 صفحة 152.

[3]- بخير محمد نبهان الاساليب التربوية الخاطئة دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن الطبعة العربية 2008 صفحة 1

[4]- عباس محمد دينا سكين الأسرة في عصر العولمة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط1 بيروت لبنان 2007 صفحة 288.

ويمكننا تعريف العلاقات الاسرية هي العلاقات الوثيقة التي تنشا بين الأفراد اللذين يعيشون معا لمدة طويلة وتقوم على الالتزام بالحقوق مما يؤدي الى الشعور بالتماسك والصلابة[1].

3. التوافق الاسري[2]:

التوافق الاسري يتضمن السعادة الاسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الاسري والقدرة على تحقيق مطالي الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الابناء بعضهم والبعض الاخر حيث اسود المحبة والثقة والاحترام لذلك تعتبر الأسرة هي التبيان الاجتماعي الاساسي في المجتمع فعلى امتداد تاريخ البشر وباختلاف عقائدهم الدينية والسنتهم وثقافتهم كانت الأسرة هي القاسم المشترك بين كل البشر على اختلافهم فالزواج وتكوين الأسر هو الإطار الذي شرعه الله سبحانه وتعالى ليستمر النوع البشري لازم به خلافة الله في الارض وادم وحواء زوجان منذ اللحظة الاولى والقرآن الكريم يؤكد ذلك "يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا"[3].

اذن يميل التوافق الاسري الى التغيير خلال دورة الحياة فالزواج في مرحلته الاولى يتضمن الحماية والرغبة في إيجاد مكان في المجتمع ويعتمد على نوع من الجاذبية ويكون هناك تسامح اكثر منه قبولا وتكيفا واعيين[4].

4. التماسك الاسري[5]:

هو حالة من الارتباط التي تسود العلاقات الزوجية والاسرية والتي تشمل جميع جوانبها نظرا لأهميته الكبيرة في بناء المجتمعات والحضارات الانسانية وتشكيل السلوك الإنساني والتماسك الاسري هو عملية اجتماعية تؤدي الى تدعيم البناء الاجتماعي للأسرة وترابط اجزائه من خلال الروابط والعلاقات الاجتماعية وهي تعتبر من مظاهر التماسك الاسري كالمودة والسكينة والتوافق والتكافل والتالف والتآزر والاحسان.

---

[1]- علي ليلة التنشئة الاجتماعية وابعاد الانتماء الاجتماعي المكتبة المصرية الاسكندرية مصر 2006 صفحة 05

[2]- التوافق الاسري الدكتورة حليمة الفيلكاوي ((www.acakum.comص 74.

[3]- ابراهيم مرسي عودة محمد (1986).

[4]- الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام دار القلم الكويت.

[5]- كفافي علماء الدين 1999 مصر الارشاد والعلاج النفسي الاسري (ط1) دار الفكر العربي صفحة 120.

حيث ان التماسك الاسري هو عملية اجتماعية تؤدي الى تدعيم البناء الاجتماعي وترابط اجزائه وتعمل على توحيد الجماعات المختلفة عن طريق عدة روابط وعلاقات اجتماعية مثل التوافق، التضامن، التعاون، التالف والتكامل.

التماسك الاسري هو عملية اجتماعية تؤدي الى تدعيم البناء الاجتماعي للأسرة وترابط اجزائه من خلال الروابط والعلاقات الاجتماعية وهي تعتبر من مظاهر التماسك الاسري كالمودة والسكينة والتوافق والتكامل[1].

5. التكافل الاسري[2]:

ان التكافل الاسري يبدا من الأسرة الصغيرة حيث التماسك بين افرادها وحب الاخوان والاخوات لوالديهم ومن ثم يتطور هذا التكافل فيشمل الاقارب بشتى الدرجات وصولا الى الأسرة الكبيرة ثم الى المجتمع الذي .... به الجميع ويبدو به التكافل الاسري في ايه صوره جميل جدا بشعور الود والحب بين أفراد العائلة الواحدة والتكامل بين ابنائها في السراء والضراء ومن حرب الدنيا وكوارثها وهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له بقية الاعضاء بالسهر والحمى منضور هذا الحب الجميل التعاون والتكافل بين أفراد الأسرة الواحدة ووقوفهم بجانب بعضهم البعض في المحن والحاجات والالتفات حول بعضهم في ظروف الحياة القاسية خاصة عندما يتعرض اي من أفراد هذه العائلة لآخر مفاجئ ما أروع التكافل الاسري ويامحلاه فهو روعة الحياة وصمام الأمن والاستقرار والمحبة نبذ الخلاف بين العائلة الواحدة التي نربطها اواصر الدم والرحم والقربى[3].

[1]- سراي مهدي (2011-2012) الاحتراف النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى اساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس جامعة الحزائر 2 صفحة 44.
[2]- شكري علياء علم الاجتماع العائلي مصر دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ص 46.
[3]- كفافي علماء الدين 2008 الارشاد الاسري مصر دار المعرفة الجامعية صفحة 131.

6. الأسرة المستقرة[1]:

يؤدي وجود اسر تعيش حالة من الاستقرار والسعادة في الدولة التي تاسس مجتمع قوي ومؤهلا لكي يسير قدما نحو التطور والازدهار ومن المهم ان نشير الى ان اكثر مرحلة حساسة في عمر الانسان هي الطفولة حيث ان الاطفال يتأثرون بشكل كبير من المشاكل الاسرية مثل العنف او انفصال الاب والام مما يكون الاطفال هم المتضرر الاكبر وهذا يؤدي الى التأثير على قوة هؤلاء الاطفال على نتائج منخفضة جدا في الشهادة وبالتالي سوف يخسرون مستقبلهم في التعليم وهكذا نؤكد ان عدم عيش الانسان في أسرة غير مستقرة سوف يؤثر على قدرات الفرد في المجتمع في كافة المستويات العلمية والمهنية وبالتالي لن يكون المجتمع قويا او مؤهلا السيرك نحو الازدهار لان افراده لا يملكون القدرة الكافية للقيام بهذا. الأسرة المستقرة يكون ابناؤها ناجحين في حياتهم يعرفوني ماذا يريدون من الحياة ولديهم أهداف لأجل تحقيقها لأن الأسرة جعلت الوعي فيها منهجا لا يمكن تركه وتكون العلاقة بين الاهل والابناء فيها مبنية على الثقة، الأسرة السعيدة تقوم على اساس صحيح ومقومات لا يمكن تجاوزها[2].

7. الاسر الغير مستقرة[3]:

من الاسباب التي تؤدي الى الاطلاق هي بالأساس باب من ابواب التفكك الاسري لدي قناعة بانه ليس بالضرورة المسؤولية تقع على الرجل كما تدعي بعض النساء فهناك ايضا سيدات صعبات المراس كئيبات المزاج غير لطيفات المعشر يعشقن النكد والتسلط والشك ويمارسن هوياتهم بالقال والقيل ويظلمن الزوج واهله فيصيح الطلاق هنا حل مشروع للفرار بعد محاولات ايجاد حلول وتواصل وتفاهم باءت بالفشل في حالة عدم تفاهم الازواج وتوفقهم فان طرفي المعادلة داخل المؤسسة الزوجية لا ينظر الا لهواه الشخصي وحقوقه ومكتسباته الشخصية بمعزل عن حقوق الطرف الاخر وايضا الابناء في حياة مستقرة امنة تحت جناحي الابوين او تفريق بإحسان وبالتراضي بين الاطراف على طرق رعاية الصغار وتوفير رعاية كاملة لهم في بيت الام او بيت الجدات في بيئة حاضنة امنة ومستقرة نسبيا تعوضهم فقدان

[1]- شحاتة محمد ربيع (2005) اصول الصحة النفسية ط 6 مصر دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ص 43

[2]- قرينة ريم عمر 2011 الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق لدى عينة من الأفراد المتزوجين مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير جامعة فلسطين صفحة 44.

[3]- امين ابو زيد نبيلة 2011 علم النفس الاسري ط 1 مصر عالم الكتب ص 04.

مظلة الابوين غير ان التفكك الاسري في زماننا المعاصر قد ساهم في انتشاره وتوسعه عوامل عديدة ومنها هجرة الاب للعمل خارج وطنه فيفقد الابناء الاحساس بالأمان والاستقرار [1]،[2].

8. المشاكل الاسرية[3]:

المشاكل الاسرية تعني وجود نوع من العلاقات المضطربة بين بين أفراد الأسرة والتي بدورها تؤدي الى حدوث التوترات سواء كانت هذه المشاكل ناتجة عن ضوء سلوك أحد أفراد الأسرة او الطرفين الرئيسيين فيها وتؤدي كثرة الشجار والاختلاف بين الابوين او بين الابناء والابوين الى جعل الأسرة في حالة اضطراب ويفقد الابناء هيبة الأسرة. احترامها والانتماء لها يمكننا القول انها سوء التوافق العاطفي والجنسي والغيرة والخيانة الزوجية والصراع على السلطة في البيت ومشكلات المرأة العاملة وتنافر الثقافة والقيم والميول بين الزوجين وادمان النمور والمخدرات والفشل في تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين ومشكلة الخدم ودور الحضانة والمواصلات....الخ[4].

1- التعاون على أداء الواجبات

2- حسن العشرة

3- العفة واشباع الرغبة

4- التشاور بين الزوجين قال الله تعالى " وامرهم شورى بينهم " الشورى (38)

5- استحضار المهنة التعبدي الزواج

6- إستعمال القوامة على وجهها الصحيح من الطرفين قال تعالى : " الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم على النساء" النساء (34)

7- التوسط والاعتدال واستعمال الرفق من قبل الزوجين.

[1]- عثمان سعيد محمد 2016 الاستقرار الاسري واثره على الفرد والمجتمع مصر عالم الكتب ص 320.
[2]- حجازي مصطفى (2000) الصحة النفسية ط 1 لبنان المركز الثقافي العربي صفحة 36
[3]- نوغي فطيمة 2013-2014 أثر سوق التوافق الزواجي في تكوين الميل الى الامراض النفسية صفحة 164
[4]- عفيفي عبد الخالق محمد 2011 بناء الأسرة والمشكلات الاسرية مصر عوامل الاستقرار الاسري صفحة 98.

9. مظاهر الاستقرار الاسري[1]:

الاحترام المشترك والمتبادل بين الزوجين من أهم عناصر الحياة الناجحة والاستقرار الاسري لدى على كل طرف من الطرفين ان يضع اهتمامه للطرف الاخر فهو اهم العناصر لكي ينشاء اتصال بين الزوجين حيث ان الاحترام دليل من اقوى ادلة الحب المستمر الدؤوب واذا لم يتبادل شريك حياتك الاحترام فانه يشعر وكان حبك له قد توقف[2،3].

10. المتغيرات التي تؤثر على الاستقرار الاسري:

تكشف العلاقات الاسرية عن التغيرات التي لحقت ببناء الأسرة وعلاقتها الداخلية والجزائرية تفيد العلاقات الاسرية في التعرف على اهم المعايير التي تقوم عليها الأدوار الاجتماعية لكل فرد من أفراد الأسرة وفقا لطبيعة ومقومات هذا الدور والحياة سلسلة من القرارات يتخذها الفرد في بيئة وفي المواقف التي يمر بها والقرارت تتغلغل في كل جوانب العملية الادارية من تخطيط وتنظيم ويتوقف نجاح الفرد او الأسرة في ادارة شؤونها الى حد كبير على مدى سلامة ورشد القرارات التي يتخذها من خلال المواجهة اليومية المشكلات المستمرة التي يتعرض لها الفرد ويعمل على حلها[4].

تؤدي المشاركة في اتخاذ القرارات الى تقوية الروابط والعلاقات الاسرية بين أفراد الأسرة وتدعيم روح التعاون والانسجام وتنسيق الجهود نحو انجاز الأعمال المطلوبة[5].

11. مقومات العلاقة الاسرية الناجحة:

يعتبر التوافق بين الزوجين من أهم متطلبات الاستقرار الاسري فالعلاقة بين الزوجين تقوم على مجموعة من المقومات الاساسية لنمو واستقرار الأسرة ولكل منهما خصائص تختلف عن الاخر حسب البيئة.

---

[1]- الجانب سميرة بنت سالم بن عياد 2008 عدم الاستقرار الاسري في المجتمع السعودي للمسؤوليات الاسرية صفحة 36.
[2]- بن ميهوب كلثوم (2009) الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج المكتبة العصرية للنشر والتوزيع صفحة 59.
[3]- ابو سكينة نادية حسن وخضر منال عبد الرحمان 2011 العلاقات والمشكلات الاسرية صفحة 35.
[4]- البريكي حسن 2016 التوافق الزواجي واثره على استقرار الأسرة ص 272
[5]- عفيفي عبد الخالق محمد 2011 بناء الأسرة والمشكلات مصر المكتب الجامعية ص 98.

الحب:

يتحدث العالم النفسي ادلر عن رابطة الحب فيقول عنها انها خليط من القوة والحنان لأن كلا من الرجل والمرأة يريد ان يحيط الاخر بعنايته كما انه يريد ان يركن اليه ويتلقى منه العطف والرعاية[1].

الاحترام:

من المهم ان يحترم كل شريك شخصية الطرف الاخر و يتقبل عيوبها قبل مزاياها والتقبل يعني القبول والتفهم بان صفات قرينه قد يكون جزءا منها وليد الظروف والبيئة كما ان الاحترام هو تقدير الفريون لاراء الطرف الاخر حتى ولو كانت لا تساير رغباته الشخصية وهنا يظهر مبدا الاقارب الفكري بين الزوجين مما يؤدي الى استقرار حياتهما الاسرية.

التفاهم:

يعتبر التفاهم من اساسيات الحياة الزوجية والتفاهم لابد ان يكون واضحا بالنسبة الخطوط الرئيسية في الحياة وهذا ما يسهل نقاط الالتقاء في جميع الامورات التي تخص الحياة الزوجية[2].

التعاون:

يعتبر التعاون من السمات الاساسية التي يجب ان يتجلى بها الزوجان فلابد على الزوجان ان يكون كل واحد منهما سندا للأخر وليس من المانع ان يتنازل احد الطرفين ولو قليلا من اهدافه اذا كانت ستعوق تحقيق اهداف الطرف الاخر فكلما احلى الزوجين بهذه الصفة الجميلة فان هذا سيأثر على الابناء ويخاف بينهم روح التعاون والتضامن ومساعدة بعضاهم[3].

[1]- مصلحة الصالح 1999 الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية مصر دار عالم الكتب نشر وتوزيع ص 81
[2]- سليمان سناء محمد (2005) التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور اسلامي نفسي واجتماعي صفحة 20
[3]- غيسري 2013 سيكولوجية الزواج والاسرة في المجتمع الجزائري دار الخلدونية ص 58.

12. خاتمة الفصل:

إن خروج المرأة إلى ميدان العمل ظاهرة اجتماعية تحتاج إلى دراسات معمقة ولا يمكننا أن ندرسها بمعزل عن عاملها الخارجي الذي تنتمي إليه (الأسرة والمجتمع)، لذلك لا بد من دراسة الأدوار والوظائف المختلفة للمرأة كأم وزوجة داخل الأسرة والمجتمع معا، إذ أن المرأة بخروجها إلى العمل تحملت مشاق دورين، يتطلب كل واحد منهما جهد عضلي وفكري كبيرين، وصعوبة تأدية الدورين طرحت سلسلة من التساؤلات، وكثرت الدراسات الميدانية في هذا المجال باعتبارها نصف المجتمع ومحور الحياة الاجتماعية، فهي المشرق الرئيسي على كل شؤون أسرتها، وهي الوحيدة التي تجعلها متماسكة ومستقرة.

الفصـــل الرابـــع:

الجـانـب الميداني

الإجراءات المنـهجية:

المرحة الاستطلاعية:

قمنا بدراسة استطلاعية تتكون من مرحلتين:

المرحة الأولى:

تتميز من فترة 6 فيفري إلى شهر (أواخر شهر مارس)، وقمنا بتوظيف مقابلة أفراد مجتمع بحث حيث سمحت لنا الفرصة بمقابلة استكشافية مع فئة العينة تخص أعوان شبه الطبيين، واتضح لنا أن من خلال ملاحظتنا الاستكشافية، والتي هي تقنية تهدف إلى الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لضبط مشكلة البحث ومدعمة مما حصلنا عليه من استعراض الأدبيات كدراسة أحول الأعوان، الإدارة، الطاقم شبة الطبي وأطباء وطبقاتهم، وتوجهاتهم السوسيو المهنية.

وفيها سنبحث ثم نعرض 3 مراحل.

البحث عنها، اختيارها ثم عرضها ثم تحريرها.

المرحة الثانية:

من الدراسة الاستطلاعية قمنا بمقابلة مع أعوان النظافة، ومقتصد وأعوان شبه طبيين فاشتركت انطباعاتهم ومشاعرهم في سياق واحد الإرهاق، عدم التكيف بسهولة، عدم التكيف مع رمي ترابية المؤسسة الإستشفائية ويتضح ذلك من خلال **مقدرناش نتحمل المسؤوليات** مؤشرا آخر يشترك فيه الجميع **(المسؤول لا يهتم بوضعنا الحالي) (الخدمة قاع تسلطت علينا)** مؤشر آخر: "**صبري ختي دري كيما قاع الناس** " كمؤشر ملاحظ اعتمدنا عليه على الملاحظة الألسونية، وهي التقنية السوسيولوجية تعتمد على قول الفاعلين داخل المؤسسة.[1]

[1] لطفي بن لعوج مناهج وطرائق البحث في علم الاجتماع،عرض نقدي للاتجاهات م الممارسات ط2 قسنطينة، الجزائر 2023 ص145.

1- مجتمع البحث:

كان مجتمع بحثنا في مؤسسة استشفائية: المؤسسة العمومية للصحة الجوارية السانية عيادة متعددة الخدمات سيدي معروف ابن سنا وهران غرب.

انطلقت الأشغال فيها بموجب مرسوم 1989.

تعريف المؤسسة:

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية التابعة لسانية عيادة متعددة الخدمات سيدي معروف ابن سينا في 24جويلية 2012 الموفق لـــ 5 رمضان 1433 تفضل السيد جمال ولد عباس وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بتدشين عيادة متعددة الخدمات.

2- المجال الزماني والمكاني:

تمت إجراء الدراسة في المركز الإستشفائي المؤسسة العمومية للصحة الجوارية السانية، عيادة متعددة الخدمات سيدي معروف " ابن سينا."

ولاية وهران لفترة من 6 فيفري إلى أواخر شهر مارس، امتدت حوالي شهرين، أما الفترة الثانية من 15 أفريل إلى 5 نلي.

3- أداة الدراسة:

لقد اعتمدنا على استمارة مقابلة ونظرا لمكانة اجتماعية التي تأخذها المرأة في قطاع الصحة بهذه المؤسسة العمومية للصحة الجوارية السانية، عيادة متعددة الخدمات سيدي معروف "ابن سينا".

- تقسم الاستمارة إلى 3 أبواب:

الباب الأول: يحمل معلومات أي الجهة التي تقوم بإجراء البحث.

أما الباب الثاني: حول معلومات[1]العامة أو الشخصية المتعلقة بالمبحوث، العمر، الجنس المهنة، دخله الشهري، مستواه التعليمي، أفراد أسرته، خلفيته الاجتماعية، حالته الزوجية.

أما الباب الثالث: يتعلق بطرح الأسئلة المتخصصة واعتمدنا على طرح الأسئلة المغلقة من نوع حيث الأمثلة والأجوبة والسؤال، حيث مبادرة الاقتراح بدلا من نعم/ لا/ بدون رأي.

إضافة إلى سؤال متعدد الاختيار والأسئلة المفتوحة التي تترك حقل الأسئلة المفتوح المستجبد[2]

كما اعتمدنا على أدوات التحليل الكمي التطبيقي والكيفي والبحوث التطبيقية، تهتم إما بصحة الفرضيات والنظريات والقوانين العلمية من منظور جديد يضاف إلى هيكل العلم.

أما التطبيقية موجهة مباشرة لحل المشكلة الواقعة يعاني منها المجتمع بخصوص المستشفى الاستشفائية.[3]

4- عينة الدراسة:

قمنا باختيار العينة القصدية لفئة مكونة من أفراد (8) أشباه طبيين (4) أطباء و (10) ممرضة (صحة عمومية ISP).

كما تم اختيار العينة على أساس بعض شروط محددة:

1- تناسب فئة العينة مع المقاربة الوظيفية وبالتالي هي عينة متاحة حسب الأدوار والمكانات.

2- حسب السياق الاجتماعي الأسري والسوسيو مهني الذي تحدده البيانات الشخصية للدراسة.

الباب1: البيانات الأولية:

تفريغ جداول عينة الدراسة:

[1]طهه حميد حسن العنكبي نرجس حسين زاير. أصول البحث العملي في الأصول السياسية وشروط الاختلاف، ط1 الجزائر العاصمة الجزائر 2015 ص40.

[2]لطفي نفس المرجع السابق ص190-191.

[3]لطفي بلعوج نس المرجع السابق ص68.

الجدول رقم 01: جدول تكراري يوضح سن النساء العاملات المتزوجات:

		التكرار	النسبة %
السن	22 سنة وأقل	00	% 00
	35-22 سنة	12	% 55
	50-35 سنة	08	% 36
	60-50 سنة	02	% 9
	المجموع	22	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الفئات العمرية السائدة تمثل مجال من 22-35 سنة وذو الخبرة من 50-60 سنة نستنتج من ذلك أن إقبال على التقاعد يشمل عينة فئات ذوي الخبرة لصعوبة مهام القطاع.

الجدول رقم 02: جدول تكراري يوضح المستوى الدراسي للنساء العاملات المتزوجات.

		التكرار	النسبة%
المستوى الدراسي	متحصل على البكالوريا	07	% 03
	جامعي	12	% 55
	غير متحصل على البكالوريا	03	% 14
	الجموع	22	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المتحصلين على مستوى جامعي يمثلون 55% والمتحصلين على البكالوريا 31% ودون ذلك 14% ومنه نستنتج أن غالبية فئات العينة ذات المستوى العالي يمثلون 55% وما دون ذلك 14%.

الجدول رقم 03: جدول يوضح المكانة السوسيو مهنية:

		التكرار	النسبة%
نوع الوظيفة	أطباء	02	% 09
	ممرضة ISP	09	% 41
	عون صحي ATS	11	% 50
	الجموع	22	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأطباء العاملين في هذا القطاع تمثل 9% وهي تتطابق مع النسب 41% و50% للممرضين وأعوان الصحة.

الجدول رقم 04: جدول يوضح المكانة نوع المسكن للنساء:

		التكرار	النسبة%
نوع السكن	خاص	02	% 09
	مع العائلة	13	% 59
	سكن وظيفي	07	% 32
	الجموع	22	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المتحصلين على السكن الوظيفي يمثل بأعلى نسبة مقارنة مع السكن الخاص ومع العائلة، ويتضح من ذلك أن هناك صعوبات في الحصول على السكن الوظيفي ويرجع أيضا إلى غياب هيكلة لقوانين متعلقة بهذا القطاع.

الجدول رقم 05: جدول يوضح الوضعية العائلية للمرأة العاملة:

		التكرار	النسبة%
الوضعية العائلية	ولد واحد	05	% 23
	ولدين	09	% 27
	أقل من 3	02	%09
	أكثر من 3	06	% 41
	الجموع	24	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد أفراد (الأولاد) يكون بنسبة معتدلة مقدرة بـــ 27% مقارنة مع نسب 2% و5% و6% ونفسر ذلك بوعي الأسري وعقلنة الحياة الاجتماعية.

جدول رقم 06:

		التكرار	النسبة%
الوضعية الإحصائية	أعزب	17	%77
	متزوج	05	% 23

تحليل المعطيات الميدانية الخاصة بالدراسة:

الجدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	03	% 14
إناث	19	% 86
المجموع	22	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور تمثل 14% ونسبة الإناث تمثل 86% ومنه نستنتج أن غالبية فئات العينة الخاصة بأعوان الصحة الأطباء، العاملات، هم من جنس الإناث.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب من يعتني بابن المرأة العاملة أثناء عملها خارج المنزل.

الباب(2) الفرضية (1):

ما هو نمط العمل الذي تشتغلين به خارج المنزل	التكرار	النسبة%
رسمي	20	% 91
غير رسمي	02	% 09

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة نمط العمل الذي يشتغله موظف قطاع الصحة يرتكز على الجانب الرسمي الذي يقدر بـــ 20% مقارنة بغير الرسمي المتمثل في أعوان الصحة يمثل 2% من العدد الإجمالي، والذين هم عبارة عن موظفين خارج المؤسسة الذين يعملون في معاهد شبه طبي كمتربصين ويرجع سبب الاختيار الرسمي إلى محدودية الزمنية لعقود قطاع الصحي غير الرسمي.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة الخاصة بإحساس العامل داخل العمل وخارج العمل أو فضاءات أخرى:

هل تحسين براحة خارج العمل أم داخل المنزل أم فضاءات أخرى	التكرار	النسبة%
في المنزل	16	% 27
فضاء العمل	10	% 46
فضاءات أخرى	06	% 27
المجموع	22	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن الشعور بالراحة في فضاء العمل يمثل نسبة أكبر نجدها في فضاء العمل مقارنة بالمنزل، أو فضاءات أخرى ويرجع السبب في ذلك إلى تحرر المرأة من إكراهات الأسرة وانغلاق المجتمع.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع الخاص بالدافع المرأة في قطاع الصحة.

هل الدافع الذي يجعلك تهتمين بالعمل في وسط استشفائي يرجع إلى:	التكرار	النسبة%
المنفعة المادية	19	% 86
استقلالية في الضغوط الأسرية	03	% 14
المجموع	22	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن الدافع الذي جعل عمال قطاع الصحة يهتمون بالعمل في الوسط الاستشفائي يرجع إلى المنفعة المادية يقدر بنسبة 86% مقارنة مع تحرر من الضغوط الأسرية، ويرجع ذلك إلى المسؤوليات التي تكون على عاتق المرأة العاملة المتزوجة، وهو شكل من أشكال التضحية، ولو كان على حساب أملاك الدولة.

الجدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحقوق والواجبات.

هل حقوقك وواجباتك توزع بنسبة عادلة	التكرار	النسبة%
نعم	10	% 45
لا	12	% 55
المجموع	22	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذين لهم حقوق وواجبات تتوزع بنسب متساوية وتقدر بـــ 45% و55% على التوالي ويفسر ذلك بوجود آلة بروقراطية والتمييز داخل المؤسسة.

الجدول رقم 06: يمثل توزيع أفراد العينة اختيارات المرأة العاملة شركائها في العمل.

مع من تفضلين مشاركتك	نعم	لا	النسبة%
أطباء	02	20	% 09
طاقم إداري	20	02	% 91
المجموع	22	22	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة تفضيل المشاركة والتفاعل شبه طبيين أقل بنسبة ضئيلة تقدر بـــ 09% مع أطباء مقارنة مع الطاقم الإداري يقدر بـــ 91% ويرجع السب نفسر ذلك إلى غياب الشرعي الأكاديمية لدى أعوان الصحة ISP و ATS.

الباب2: العلاقات والروابط الاجتماعية داخل وسط الاستشفائي.

الجدول رقم 07: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالانتماء.

هل تشعرين بروح الانتماء داخل المؤسسة	التكرار	النسبة%
نعم	02	% 10
لا	20	% 90
المجموع	22	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الشعور بالانتماء داخل المؤسسة ضئيل ويقدر 10% مقارنة مع نسبة الشعور بالانتماء عند الفئة المغايرة 90% وهذا يرجع إلى صراعات السووسيو مهنية والأكاديمية مع غياب الاستقرار الأسري كمتغير رائس يساهم في تعزيز ذلك.

الجدول رقم 08: يمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة التواصل.

هل العمل داخل المؤسسة الاستشفائية يكون ناجحا إذا زاد التواصل	التكرار	النسبة%
بين الفاعلين	10	% 45
في إطار زيارات الأقارب المريض	12	% 55
المجموع	22	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الاتصال الفعال بين الفاعلين داخل الوسط الاستشفائي وأهل المريض كانت متقاربة 45% 55% ويعزى ذلك إلى تموضع رجل الصحة وتكيفه مع البيئة الخارجية للمجتمع الجزائري وإلى إحساسه بمسؤولية المهنة وهذا ما أكد عليه اليوت فريد سون.

الجدول رقم 09: يمثل توزيع أفراد العينة حسب معايير تبادل المشاعر والقيم.

هل نفس المعايير والتبادل في نفس المشاعر والقيم تجدينه داخل الأسرة	التكرار	النسبة%
نعم	20	% 90
لا	02	% 10
المجموع	22	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 9 أن نسبة استبطان القيم الأسرة في الوسط الخارجي يختلف وبفارق 80% بين النسبتين 90، 10 بالمئة، إذا يوجد إذا يوجد تباين كبير بين القيم والمعايير في الوسط الاستشفائي مقارنة مع قيم الوسط الخارجي المجتمع والأسري ويعزى ذلك إلى مؤسسة الوسط الاستشفائي من جهة والضغوطات المهنية من جهة مغايرة.

الباب 3: الاكتفاء الذاتي.

الجدول رقم 10: يمثل توزيع أفراد العينة حسب إسهامات الدخل.

هل الأجر الذي تقاضينه يلبي كل حاجيات أسرتك	التكرار	النسبة%
نعم	01	% 05
لا	21	% 95
المجموع	22	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 أن ردود فعل أعوان الصحة ISP حول الاكتفاء الدانس النادي كان معقولا وتجلى نسبة 95% ذلك بعدم الرضى بالأجر والراتب مقارنة بالنسبة 5 بالمئة، ويتضح تأثير الدخل كبيرا على الحياة السوسيو مهنية.

الجدول رقم 11: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحاجات المادية التي لا يمكن توفيرها.

ما هي الحاجات التي لا يمكن توفيرها داخل الأسرة	التكرار	النسبة%
ضرورية	20	% 90
كمالية	02	% 10
المجموع	22	% 100

ملاحظة: أن نسبة توفير الكماليات عند فئة الممرضات وحتى الأطباء متباينة بفارق 90 بالمئة، مما يزيد أن الوضع المادي متساوي عند الفئتين، ويعزى ذلك إلى ارتفاع القدرة الشرائية وغياب التوازن المعيشي والقدرة الشرائية.

نتائج الدراسة:

1- الاكتفاء الذاتي المادي والمعنوي يساهم في تحسين الحياة السوسيو مهنية داخل الوسط الاستشفائي.

2- الصراع القائم بين أعوان الصحة والأطباء والطاقم الإداري الاستشفائي يتجلى في بعده الأكاديمي والمهني.

3- الضغوطات الخارجية لها تأثير على العلاقات السوسيو مهنية، بحيث تنقص من ميكانيزمات التكيف بين الفاعلين داخل المؤسسة الاستشفائية.

4- لا يوجد علاقة بين الوضعية الاجتماعية لأعوان الصحة ISP وعلاقات داخل الوسط الاستشفائي.

خاتمة الفصل:

سعت هذه الدراسة التي تتناول موضوع عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري كأحد المواضيع الهامة التي لقت اهتماما واسعا بين المفكرين والباحثين في تخصصات مختلفة، من بينها تخصص علم الاجتماع، ويتجلى الهدف من الدراسة إلى التعرف كيف تحقق هذه المرأة التوازن بين العمل والبيت، حيث يعتبر هذا التحدي أكبر، لأنها تسعى جاهدة لتحمل وتنفيذ المسؤوليات الملقاة على عاتقها في البيت وانعكاسات ذلك على أدائها.

حيث اقتحمت المرأة لمختلف قطاعات العمل وأفرز عنه نتائج وآثار عديدة منها ما هو إيجابي كمساهمتها في بناء وتنمية المجتمع وإحساسها بقيمة إنجازاتها وعطائها، ومنها ما هو سلبي الذي ترك آثاره السلبية على هذه المرأة العاملة، فأصبحت مسؤولة عن مجموعة من المهام في العمل، فالعاملة في قطاع الصحة واجهت عدة ظروف اجتماعية أثرت وبشكل كبير على مرء وديتها في العمل وعلى استقرارها الأسري.

خاتمة عامة:

وفي ختام مذكرتنا حول عمل المرأة على استقرار الأسرة. إن مشاركة المرأة في سوق العمل تساهم في تعزيز المساواة بين الجنسين وتعزيز الاستقلالية الاقتصادية للمرأة نفسها. كما أن لديها تأثير ملموس على تحسين الحياة الأسرية والعلاقات الأسرية بشكل عام.

عندما تعمل المرأة، تكون لها فرصة لتطوير مهاراتها وكفاءتها، وهذا يعزز ثقتها بالنفس ومكانتها في المجتمع. تحصل المرأة المشتغلة على فرصة للتعلم والنمو المهني، مما يعود بالفائدة على الأسرة بأكملها. فهي تتحمل مسؤولية مالية إضافية، مما يؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة وتوفير فرص أفضل لأفراد الأسرة.

علاوة على ذلك، يؤدي عمل المرأة إلى تحقيق توازن في الأدوار الجنسية داخل الأسرة. يتعلم الأطفال أن العمل من مسؤولية الجميع، بغض النظر عن الجنس. ترى الأم والأب يعملان بجد، مما يغرس لديهم قيم العمل الجاد والتفاني. يمكن أن يؤدي هذا التوازن في الأدوار إلى بناء علاقات عائلية أكثر قوة وتفهم.

ومع ذلك، يجب أن نعترف أيضًا بأن هناك تحديات قد تواجه المرأة المشتغلة، مثل التوازن بين العمل والحياة الأسرية والتحديات التي قد تنشأ من تواجد الطرفين في سوق العمل. لذا، يجب أن يكون هناك.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب

1. ابراهيم مذكور معجم العلوم الاجتماعية الهيئة المصرية العامة، مصر 1975 ص560، مكتب العمل الدولي 2006.
2. ابن محمد الرماني زيد اضطراب العمال السبب في عمل المرأة مقال استراتيجية عمل المرأة 2003.
3. إحسان محمد الحسن علم الاجتماع العائلة ط7 دار وائل للنشر عمان الأردن 2005 .
4. أسيد عبد الفتاح حقيقي بحوث في علم الاجتماع المعاصر، دار الفكر العربي .
5. إصلاح عبد الغني محمد موسوعة، المرأة المسلمة ج1، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان 222.
6. اقتج زالتن، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمود عودة ابراهيم عثمان، دراسة نقدية، دار المعرفة الجامعية الكويت.
7. جرمين بوسيل المرأة في الحياة المهنية مؤسسة الخدمات للطباعة 1984.
8. حسن الساعاتي علم الاجتماع الصناعي دار النهضة العربية بيروت 1980 .
9. حسين عبد الحميد أحمد رشوان علم الاجتماع المرأة الإسكندرية 1988.
10. حنان سواج، المرأة وعالم الشغل في الجزائر، تطور مشجع رغم كثرة العراقيل، جريدة المساء اليومية الجزائر 07 مارس 2008.
11. دخليل أحمد خليل المرأة العربية وقضايا التغيير، دار الطبعة الجديدة بيروت لبنان 1982 ص120.
12. زهية بن سلامة أسباب نزاعات العمل في المؤسسة الصناعية الجزائرية، رسالة ماجيستر جامعة قسنطينة 2007.
13. زهير حطب، تطور بنى الأسرة العربية والجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة، معهد الإنماء العربي 1976.
14. سامية العارضي الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية، رسالة ماستر، جامعة البويرة 2012 .
15. سيد فهمي محمد، المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم، المكتبة الجامعية الإسكندرية.

16. طهه حميد حسن العنطبي، نرجس حسين زاير، أصول البحث العلمي في الأصول السياسية وشروط الاختلاف ط1، الجزائر العاصمة الجزائر 2015 .

17. فاتحة حقيقي موقف علم الاجتماع من قضايا المرأة، مجلة الوحدة دون عدد 1985 تصدر عن المجلس القومي للثقافة العربية باريس فرنسا.
18. فاتحة حقيقي وآخرون الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر اليونسكو، بيروت لبنان دون تاريخ .
19. كاميليا عبد الفتاح سيكولوجية المرأة العاملة دار النهضة العربية، بيروت لبنان .
20. لطفي بلعوج مناهج وطرائق البحث في عمل الاجتماع، عرض نفدي للإتجاهات، الممارسات ذ2 قسنطينة الجزائر 2023.
21. محمد السويدي، محاضرات في الثقافة والمجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون تاريخ.
22. محمد سمير حسانين التربية الأسرية مكتب الأشوال ط1 مصر .
23. المردودي الحجاب، دار الطبعة الجديدة، بيروت 1985 .
24. مصطفى بوتفنوشت العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، ترجمة أحمد جمري ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر .
25. مكاك ليلي، عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري، المرجع السابق.
26. من إعداد نخبة من الأساتذة، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية 1975.

القـــــرآن:

1. سورة النساء الآية 01،
2. سورة النساء الآية 32،
3. سورة النحل الآية 97،
4. سورة آل عمران 195.

الرسائل والمذكرات:

1. الطاهر غراز خروج المرأة للعمل وتربية الأطفال، رسالة ماجيستير معهد علم الاجتماع قسنطينة 1994.
2. عائشة بوبكر العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة، رسالة ماجيستر جامعة قسنطينة.
3. محمود قرزير، عمل المرأة والأسرة في المجتمع، رسالة ماجيستر، جامعة باتنة القاهرة 2002.
4. مكاك ليلي عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري، دراسة ميدانية ببلدية الشمرة، ولاية باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع العائلي، إشراف الأستاذ الدكتور الطاهر حفاظ جامة باتنة الجزائر 2016-2017.
5. مليكة بن زيان عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، رسالة ماجيستر، جامعة قسنطينة 2004
6. نعيمة دودو تأثير عمل المرأة على معدلات الخصوبة راسلة ماجيستر جامعة سطيف 2011.

الملاحـــق

جامعة دكتور طالب

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث تحت عنوان

عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري

دراسة ميدانية لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص تنظيم وعمل.

من إعداد: حمودي راضية

إشراف: لن لعوج

ملاحظة:

الرجاء منكم وضع علامة (x) أمام الإجابة الصحيحة، كما نرجو منكم الإجابة بكل صدق وموضوعية وتحطيكم علما أن المعلومات لا تستعمل إلا لأغراض علمية.

الموسم الجامعي: 2024-2023

الباب 1: البيانات الأولية:

1- السن من 22 إلى 35 سنة ☐ الجنس

من 35 إلى 50 سنة ☐ ذكور ☐

من 50 إلى 60 سنة ☐ إناث ☐

2- المستوى التعليمي:

ثانوي متحصل على البكالوريا ☐

سنة 3 ثانوي ☐

جامعي ☐

3- المكانة السوسيو مهنية:

ممرضة ISP ☐

عون الصحة ☐

طبيب ☐

4- السكن:

سكن خاص ☐

مع العائلة ☐

سكن وظيفي (LPP-ADL) ☐

5- الوضعية العائلية:

متزوج ☐ أعزب ☐

في حالة متزوج عدد الأولاد: ولد واحد ☐

أكثر من واحد ☐

أقل من 3 ☐

أكثر من 3 ☐

الباب 2: عالم الشغل وأبعاده.

6- ما هو نمط العمل الذين تشتغلين به خارج المنزل؟

رسمي ☐ غير رسمي ☐

7- هل تحسين براحة خارج العمل أكثر من المنزل؟

في المنزل ☐ خارج المنزل ☐ فضاءات أخرى ☐

8- هل الدافع الذي جعلك تهتمين بالعمل في الوسط الاستشفائي يشمل في:

المنفعة المادية ☐

استقلالية من الضغوط الأسرية ☐

9- هل حقوقك وواجباتك تمارس بعدالة: نعم ☐ لا ☐

10- معمن تفضلين مشاركتك العمل:

أطباء ☐ زملائك مع أعوان شبه طبيين ☐طاقم إداري ☐

الباب 2: العلاقات والروابط الاجتماعية داخل الوسط الاستشفائي

11- روح الانتماء داخل المؤسسة الاستشفائية يكون ناجحا إذا كان:

تواصل بين الفاعلين ☐

زيارات منزلية بين الفاعلين ☐

زيارات أقارب المريض ☐

الباب 3: الاكتفاء الذاتي

12- هل الأجر الذي تقتضيه يلبي بكل حاجيات أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

13- ما هي أهم الحاجات المادية التي لا يمكنك توفيرها داخل الأسرة؟

ضرورية ☐ كمالية ☐

14- غياب هذه الحاجيات له انعكاس على العلاقات الزوجية:

نعم ☐ لا ☐

15- هل توفقين بين العمل الأسري المنزلي والسوسيو مهني؟

نعم ☐ لا ☐

16- إنك تجدين صعوبات سوسيو مهنية ما هي هذه الصعوبات؟

علل .....